جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

جهود المرأة العلمية من خلال كتاب "سير أعلام النبلاء" (في ستة قرون)

دراسة استقرائية إحصائية

إعداد الدكتوره

منى بنت أحمد القاسم
أستاذ السنة وعلومها المشارك
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن - السعودية

مستلة من
حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
العدد السادس والثلاثون، لعام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م
والمودعة بدار الكتب تحت رقم 2017/6157

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وبعد:

فإن كتب التاريخ و السِّير قد حوت أخبارًا كثيرة ودلائل متنوعة تثبت جهود المرأة العلمية في الرواية والتدوين والتعليم وغيرها؛ والدراسة الإحصائية الاستقرائية لتلك الجهود من الوسائل العلمية التي تضبط حجمها وتبين ملامحها بدقة ليتسنى معرفتها وبيان أحوالها والحكم عليها بعلم.

وقد تم اختيار الكتاب الموسوعي "سير أعلام النبلاء"، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى عام ٧٤٨هـ) ليكون أحد الكواشف عن **الجهود العلمية النسائية خلال ستة قرون** من التاريخ، وسيظهر لنا من خلال الدراسة المواطن والأزمان التي تكثّفت فيها الطاقات العلمية النسائية بالإضافة إلى معرفة نوعية الجهود العلمية التي اضطلعت بها المرأة أيًا كان موقعها في المحيط الاجتماعي والعمر الزمني.

أهداف الدراسة:

- استقراء الجهود العلمية للمرأة من كتاب "سير أعلام النبلاء" سواء كانت في تراجمهن المستقلة أو ضمن سلاسل الرواة أو حيث ذُكرت في تراجم الرجال.
- تتبّع وفيات النساء في كتاب "السير" وغيره من المصادر فإن لم تذكر، كان الاجتهاد بمعرفة عصورهن من خلال وفيات من عاشوا معهن في ذلك القرن.
- تحرير جميع المعلومات المستخلصة في جهود النساء العلمية بطريقة الجداول و الرسوم البيانية مرتبة الأسماء منضبطة الأدوار.
- تحليل تلك الدراسات والجداول والرسوم البيانية واستخلاص النتائج، والاستفادة منها في بيان حجم جهود المرأة العلمية ودورها و تأثيرها ومعالم شخصيتها العلمية والردّ على المطاعن المفتراة على المرأة المسلمة ودينها.
- اكتساب الخبرة العلمية في التعامل مع أمّهات كتب التراجم، وقراءة سلاسلها الطويلة والإفادة منها بطرقٍ علميةٍ فنية.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع في عددٍ من الأمور؛ أبرزها هو:

- إثباتُ دور المرأة في المجال العلمي على اختلاف فنونه بالأرقام المحصاة والشواهد القاطعة والمواقف التاريخية المثبتة.
- الردُّ الشافي بلسان الحال والمقال على الشُّبه المعاصرة التي تصف المرأة المسلمة منذ عصر النبوة؛ بالتخلّف العلمي وقلّة الوعي وضعف مشاركتها العلمية وتأخّر دورها في رقي الفكر ونموّ الحضارة.
- تفنيد المفاهيم الباطلة والمزاعم الكاذبة التي تدَّعي عزل الإسلام للمرأة عن ميدان العلم وشرف طلبه والاشتغال به والإعانة عليه لنقص أهليتها عن ذلك الشرف.!

وتجلية مكانتها الكريمة في الشريعة الإسلامية في الجانب العلمي من خلال ما كُلّفت به وشرّفت من حمل العلم وتبليغه والعمل به والدعوة إليه والعون عليه.

- بيانُ مسؤولية المرأة العلمية في الأوساط النسائية المعاصرة وحثّها على القيام بها على الوجه الأتم، حبًا للعلم ورغبةً فيما عند الله من الثواب، وقدواتهنّ في ذلك أمهات المؤمنين ().
- عرضُ مهارات المرأة العلمية المتنوعة بالأمثلة الواقعية وإشادة العلماء بها وآثارها العظيمة العلمية والتربوية في ترسيخ العلوم ونشأة الجهابذة من المحدثين و الفقهاء والقضاة والقراء على يديها.
- رسم معالم الشخصية العلمية للمرأة من خلال النماذج الفذّة التي تمّ عرضها والمواقف المشهودة التي ذكرت أخبارها في جوانب العلم؛ من الرواية والتثبت والكتابة والعرض والإجازة ونحوها وكذلك الأدب المصاحب له من الصَّبر و التحمل والرِّفق بطالبات العلم.

- المكانة العلمية العظيمة لكتاب "**سير أعلام النبلاء**" –موضع الدراسة– ويظهر ذلك من خلال:

- مؤلفه وهو: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)، أثنى عليه علماء عصره ومن بعدهم ثناءً ذائعًا؛ وللإيجاز أختار بعض ما قيل فيه؛ قال التاج السبكي (في شذرات الذهب ١٥٣/٦): "اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ وبينهم عموم وخصوص المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الوالد لا خامس لهم في عصرهم، فأما أستاذنا أبو عبد الله [يعني الذهبي] فبصرٌ لا نظير له وكنزٌ هو الملجأ إذا نزلت المعضلة أمام الوجود حفظًا، وذهبُ العصر معنى ولفظًا، وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها أخبار من حضرها".
وقال خليل بن أيبك الصفدي (في أعيان العصر٢٥١/٢): "كان في حفظه لا يجارى، وفي لفظه لا يبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، عرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس".
- تصنيف المؤلف لهذا الكتاب "السير"؛ والذي كان بعد انتهائه من كتابه "تاريخ الإسلام" وهو في السير والتراجم أيضًا فكان علمه واستيعابه وبصره بالمترجم لهم قد بلغ الغاية والنهاية.

– القرون الطويلة التي تناولتها الدراسة وقد امتدت من عصر النبوة إلى وفاة الإمام الذهبي (رحمه الله) في القرن الثامن الهجري.

- خدمة هذا الموضوع بلمّ شتاته وجمع معلوماته المتناثرة في زواياه وثناياه بطريقة مبتكرة ميسّرة؛ من خلال الجداول المحرَّرة والإحصائيات الدقيقة والرسوم البيانية، وتقديم هذه الدراسة التي لم يُسبق إليها بهذه المنهجية، لتكون انطلاقةً لخرائط بيانية وجغرافية أكثر شمولاً وأغزر مادة من خلال استقراءٍ لنظائر هذا الكتاب الموسوعي، والاستفادة من نتائجها في إنتاج مواد إعلامية مرئية ومسموعة ومقروءة تعزّز تكريم الإسلام للمرأة وترسّخ ما حظيت به من تشريف.

عملي في البحث:

استقراء جميع التراجم الواردة للرجال و النساء من الجزء الحادي عشر حتى آخر الكتاب؛ واقتناص ما يشير إلى أي جهدٍ علميٍ للمرأة خلال تلك القرون، بالإضافة إلى تحرير وفيات أولئك النساء والاجتهاد في معرفة عصورهن ومن ثم صياغة تلك المعلومات بطريقة الجداول وترتيب النساء على حروف المعجم.
مع مراجعة البحث كاملاً وتصحيحه وتنسيقه وترقيمه وعمل الخاتمة والمقدمة والجداول الإحصائية الملحقة والفهرسة.

الدراسات السابقة:

من خلال سبر الكتب المصنفة في هذا الموضوع لم أقف على من استقرأ كتاب "السير" بالمنهجية التي سبق بيانها، مع العلم بكتاب: أخبار النساء في سير أعلام النبلاء جمع: عبيد بن أبي نفيع الشعبي.
وقد اطلعت عليه وهو كما ذكر نقل جميع سير النساء المبثوثة في الكتاب ورتبها في كتابه.

والدراسات في ذات المجال هي:

- جهود المرأة في رواية الحديث، القرن الثامن الهجري للدكتور: صالح يوسف معتوق.
- جهود المرأة في نشر الحديث و علومه، للدكتورة: عفاف عبدالغفور حميد.
- دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى، للأستاذة: آمال قرداش بنت الحسين.
- الجهود العلمية للمرأة خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين، للدكتورة: ناجية عبدالله إبراهيم.
- عناية النساء بالحديث النبوي، للشيخ: مشهور بن حسن آل سلمان.

خطة البحث:

تم تقسيمه إلى: مقدمة، وثلاثة مباحث وملحق بالجداول البيانية وخاتمة بها أبرز النتائج والقراءات التحليلية لما سبق ثم فهارس.

ونسأل الله بمنّه وكرمه أن يبارك في هذا الجهد وأن ينفع به ويرزقنا خدمة كتابه وسنة نبيه محمد (ﷺ) وأن يتقبل منا صالح القول والعمل ويغفر لنا سيئاتنا وزلات أقلامنا.

****

المبحث الأول:

شيخات الإمام الذهبي (رحمه الله) راويات السُّنة المشرّفة

م	اسم الشيخة	تعليقٌ موجز عنها من "السير"
١	**خَدِيجَة بِنتُ يُوسُف*** وفاتها سنة ٦٩٩هـ	الواعظة، الكاتبة، قَرَأ عليها الإمام الذَّهبيّ، روت عن مُحَمَّدِ بن هِبَةِ اللهِ. (١)
٢	**زَيْنَب بنت الكَمَال أحْمَد بن عَبدِ الرَّحِيم المقدسية أم عبدالله** وفاتها سنة ٧٤٠هـ	تفرَّدت بإجَازتي: عَجِيْبَة ضَوْء الصَّبَاح بنت مُحَمَّد البَاقِدَاريّ وابْن الخَيِّر إبرَاهِيم بن مَحْمُوْد البَغْدَادِيّ وهي شيخة الإمام الذَّهبيّ.(٢)
٣	**زَيْنَب بنت يحيى بن العز بن عَبْدِ السَّلاَمِ السّلمية*** وفاتها سنة ٧٣٥هـ	روتْ عن اليَلْدَانيِّ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ المنْعِمِ و إبرَاهِيمَ بنِ خَلِيْلٍ، حدَّث عنها الإمامُ الذَّهبيّ.(٣)
٤	**زَيْنَبُ بِنْتُ القَاضِي مُحيِي الدِّيْنِ يحيى بن محمد بن الزكي أم الخير** وفاتها سنة ٧٠٠هـ	**الرواية:** روت عن المسنِدِ ابن المقَيَّر أبي الحَسَن عَلِيٍّ البَغدَادِيِّ وسمع منها الإمام الذَّهبيّ والبرزالي، والمقاتلي وغيرهم.(٤)
٥	**زَيْنَبُ بِنتُ عليّ بن أحمد بن فضل، أُمُّ عَبْد اللهِ الصَّالِحيَة ***	روت عن أبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بن قُدَامَة وروى عنها الإمام الذَّهبيّ.(٥)

(١) السير (١٦/ ١٥٨)، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٨٦).
(٢) السير (٢٣/٣٠٧،٢٣٣)، ذيل التقييد (٢ / ٣٦٧).
(٣) السير (١٤/ ٥٠)، (٢٣/٣١١).
(٤) السير (٢٣/ ١١٩).
(٥) السير (١٣/٣٧٠).

	وفاتها سنة ٧٩٥هـ	
٦	**ستُّ القُضَاة؛ بِنْتُ القاضي محيي الدين بن أحمد** وفاتها سنة ٧١٢هـ	روت عن كَرِيمَة بنت عَبدِ الوَهَّابِ القُرَشِيَّةُ، روى عنها الإمام الذَّهبيّ قراءةً.[١]
٧	**سِتُّ الوُزَرَاءِ بنت عُمَرُ بنِ أَسعَدَ بنِ المُنَجَّى التَّنُوْخِيِّ ثُمَّ المَعَرِيّ** وفاتها سنة ٧١٦هـ	**الرواية:** روت عن أبيها أبي الفَتْحِ مُدَرِّس المِسْمَارِيَّة وَقَاضِي حَرَّانَ مُدَّةً. قال الحافظ الذهبي: "روت الكثير وعمّرت دهراً وكانت آخر من حدّث بمسند الشافعي قرأتُ عيها الصحيح ومسند الشافعي". قال الصفدي: "وطُلبت إلى مصر سنة ٧١٥هـ أقدمها أرغون نائب مصر فسمع عليها الصحيح".[٢]
٨	**شُهْدَةُ بِنْتُ عُمَر العامرية بنت العديم *** وفاتها سنة ٧٠٩هـ	الكاتبة، روت عن عُمَرَ بنُ بَدْرٍ، روى عنها الإمامُ الذَّهبي.[٣]
٩	**فَاطِمَة بِنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي، أم محمد** وفاتها سنة ٧١١ هـ	روتْ عن أبي القَاسِمِ بنِ رَوَاحَة حدَّث عنها الإمامُ الذَّهبي وقرئ عليها البخاري خمس مراتٍ.[٤]
١٠	**فَاطِمَةُ بِنْت سُلَيْمَانَ الدِّمَشْقِيّ. *** وفاتها سنة ٧٠٨هـ	روت عن المسلَّمُ بنُ أَحْمَد، و ابنِ عَبْدِ السَّلاَمِ الفَتْحِ بن عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيّ وغيره، وقرأ عليها الإمام الذهبي قبل موتها بيوم، وحضر معه جماعة وروت له بالإجازة. قال الحافظ البرزالي: روت لنا عن أكثر من مئة شيخ، منهم بالسماع وبالإجازة.[٥]
١١	**نَخْوَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بن عبد القاهر النّصيبي أم محمد*** وفاتها سنة ٧١٩ هـ	روتْ عَن ابنِ خَلِيلٍ ومُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرَسُوْسِيُّ، و روى عنها علي بن محمد الحموي والإمام الذهبيّ وقال: ما أظن روى عن ابن خليل امرأة سواها.[٦]
١٢	**هَدِيَّةُ بِنْتُ عَسْكَرٍ *** 	**الرواية**: روت عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وأبي الفَضْل الهَمْدَانِيّ، روى عنها الإمام الذهبي.[١]

(١) السير (٨١/١٣).
(٢) المقتفي (٢٣٥/٤)، السير (٢٣/ ٨٠).
(٣) السير (٢٢ / ٢٨٧) .
(٤) المقتفي (١٢/٤)، السير (٣٧٢/١٣)، (٥٤/٢٣).
(٥) السير (٤١١/١٤)، (٢٢ / ٢٧٢)، (٢٢ / ٣٣٣).
(٦) السير (١٣/ ٣١٤) الدرر الكامنة (١٥٤/٢).

	سُمع منهـا فـي سـنة ٧٠٧هـ	

المبحث الثاني:

من لها دورٌ علمي في الرواية والكتابة والإلقاء و الوعظ ونحوه.

م	القائمة بالدورِ العلمي	نوع النشاط و المهارة العلمية بإيجاز
١	**أَرْوَى بنت مُحَمَّد** وفاتها سنة ٤٨٠هـ	**الوعظ والسَّماع:** الوَاعِظَةُ و هِيَ ابْنَة عَمّ **فَاطِمَة الشَّعبيَّةِ** مقدَّمة الوَاعِظَات، قال السِّلفي: رَأَيْتُهَا وَحَضَرت عِنْدَهَا كَثِيْراً، وَقَدْ سَمِعَتْ مِنْ أبي سَعْدٍ المالِيْنِيِّ، والنَّقَّاش وغيرهما.(٢)
٢	**أَسْمَاءُ بِنتُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ أُمّ سَعْد *** توفي من روى عنها وهو أبو طاهر سنة ٥٧٦هـ	**الرواية:** روت عَن الجَمَّال، وَابْن أبي عَلِيٍّ، روى عنها السِّلَفِيُّ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المحَدِّثُ، الحَافِظُ، المقْتِي. (٣)
٣	**أَسْمَاءُ بِنْت مُحَمَّد بن البَزَّازِ الدِّمَشْقِيَّة * وتدعى أسماءُ بنت الرَّان** وفاتها سنة ٥٩٥هـ	**الرواية:** سمعت من قاضي دمشق أبي المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي، وجدّها أبي محمد عبد الكريم بن حمزه السّلمي، وحدَّثتْ سمع منها الفَقِيْهُ، الإمَامُ، المحَدِّثُ، شِهَابُ الدِّيْن إسْمَاعِيْلُ بنُ حَامِدٍ القُوصِيُّ وأحمد بن عبد الدائم المقدسي وغيرهما.(٤)
٤	**أَمَةُ العَزِيْز بِنْتُ مُحَمَّدِ بن الجُنَيْدِ** توفي من روى عنها وهو أبو طاهر سنة ٥٧٦هـ	**الرواية:** سَمِعَتِ الجَمَّال، روى عنها السِّلَفِيُّ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المحَدِّثُ، الحَافِظُ، المقْتِي.(٥)
٥	**أَمَةُ الوَاحِدِ بِنْتُ الحُسَيْن وَاسمهَا سُتَيْتَة بِنْتُ المَحَامِلِيِّ.** وفاتها سنة ٣٧٧هـ	**الفتوى والرواية:** تَفَقَّهت بِأَبِيهَا، وَرَوَت: عَنهُ، وَعَن إِسْمَاعِيلَ الوَرَّاق، وَعَبد الغَافر الحِمْصِيّ، وَحفظت القُرآن، وَالفقه للشَافعِي، وَأَتقنت الفَرَائِض، وَمَسَائِل الدّور، وَالعَرَبِيَّة وكَانَت مِن أَحْفَظ النَّاس للْفقه. قَالَ البَرْقَانِيّ: كَانَتْ تفتِي مَعَ أَبِي عَلِيّ بن أَبِي هُرَيْرَةَ. (٦)

(١) السير (١٠ / ١٢٩)، (٣٧/٢٣).
(٢) السير (٢١/ ٨).
(٣) السير (٢١ /٣٩-١٠).
(٤) السير (٣٢٩/٢١)، السير (٢٣ / ٢٨٨)، تاريخ الإسلام (٤٩ / ٢٥٤).
(٥) السير (٢١ / ١٠)، (٣٩/٢١).
(٦) السير (٢٦٤/١٥).

٦	**آمِنَةُ بِنْتُ قَيْسٍ الغِفَارِيَّة** توفي من روى عنها وهو محمد بن موسى سنة ٥٨٤هـ	**الرواية:** روى عَنْهَا مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَى وعُمَارَةُ بنُ المهَاجِرِ.(١)
٧	**أُمَيْنَةُ ثبنتُ أنس بن مالكٍ الأنصاري*** من الطبقة الثالثة "الوسطى من التابعين"	**الرواية:** لَقِيَتْ عَائِشَةَ ()، روت عنها ابنة أخيها أُمُّ نَهَارٍ. (٢)
٨	**بَانَةُ بِنْتُ بَهْزِ بنِ حَكِيْمٍ*** من طبقة أتباع التابعين	**الرواية:** روت عن أبِيْهَا وروى عنها حفيدها الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بن حَمَّادٍ.(٣)
٩	**بِيْبَى أُمُّ الفَضْلِ بِنْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ عَلِيٍّ الهَرْثَمِيَّةُ الهَرَوِيَّة.** وفاتها سنة ٤٧٧هـ	**الرواية:** رَوَتْ عَنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي شُرَيْح جُزْءاً عَالِياً تفرّدت بـه واشْتُهِرَ بِهَا، سَمِعَهُ مِنْهَا عَالَمٌ لاَ يُحصُوْن. حَدَّثَ عَنْهَا: مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرٍ، وَأَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الشيرَازي، وغيرهما. (٤)

(١) السير (١٦٩/٢١).
(٢) السير (٥٦٥/١٦)، التقريب (٢ / ٧٤٣).
(٣) السير (٤٦٤/١٤)، التقريب (١ / ١٢٨).
(٤) السير (٤٠٣/١٨).

١٠	**تَاجُ العرب بِنْتُ عَلاَّن.** توفي من روى عنها و هو أسعد بن المسلم سنة ٩٦هـ	**الرواية:** روت عن أبي المَعَالِي ابن عَلاَّنَ أسعَد بن المسلَّم بن مَكِّيٍّ القَيْسِيُّ.(١)
١١	**تَجَنِّي بِنْتُ عَبْد الله أُمُّ عتب الوَهْبَانِيَّةُ عَتِيْقَةُ أَبِي المَكَارِمِ بنِ وَهْبَان.** وفاتها سنة ٥٧٥هـ	**الرواية والإجازة:** وَهِيَ آخِرُ مِنْ سَمِعَ مِنْ طِرَادٍ الزَّيْنَبِيِّ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ بن طَلْحَة النِّعَالِيّ حَدَّثَ عَنْهَا: السَّمْعَانِيّ، وَابْن عَسَاكِرَ، قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيّ: أَجَازت لَنَا. (٢)
١٢	**تَجَنِّي مَوْلاَةُ ابْنِ وَهْبَانَ*** وفاتها سنة٥٧٥هـ	**الرواية:** روت عن الحُسَيْن بن أَحْمَدَ النِّعَالِيّ، روى عنها البَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ المَقْدِسِيُّ وهِبَةُ الله بنُ الحَسَنِ الدَّوَامِيُّ.(٣)
١٣	**تَركَنَازُ بِنْتُ عَبْد اللهِ بنِ الدَّامغَانِي** وفاتها سنة ٥٦٣هـ	**الرواية:** روت عن النِّعَالِيّ أبي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْن بن أحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ.(٤)
١٤	**تَقِيَّةُ بِنْتُ المُحَدِّث غَيْث بن عَلِيٍّ الأَرْمَنَازِيِّ ثُمَّ الصُّوْرِيِّ** وفاتها سنة ٥٧٩هـ	**قرض الشعر:** شَاعِرَةٌ، مُحْسِنَةٌ، مَشْهُوْرَةٌ. مَدَحَت: السِّلَفِيَّ، وتَقِيّ الدِّيْنِ صَاحِبَ حَمَاةَ. رَوَى عَنْهَا: أَبُو القَاسِمِ بنُ رَوَاحَة مِنْ شِعرهَا.(٥)
١٥	**تَقِيَةُ بِنْتُ أبي سعيد بن آموسَان أم ليلى*** وفاتها سنة ٦٠٧هـ	**الرواية:** كانت مسنّة عالية الرواية، حدّثتْ عن الخَلاَّل أبي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْن بن عَبْدِ المَلِكِ، روى عنها: الضياء المقدسي، وابن نقطة. (٦)
١٦	**حَبِيْبَةُ بِنْتُ حَمَّادٍ المَازِنِيَّة*** توفي من روى عنها وهو محمد بن منهال سنة ٢٣١هـ	**الرواية:** روى عنها مُحَمَّدُ بنُ المِنْهَال الضَّرِيْرُ النَّمِيْمِيُّ.(٧)
١٧	**حَفْصَة بِنْتِ سِيرين أُمُّ الهُذَيْلِ الفَقِيْهَةُ. *** وفاتها سنة ١١٠هـ	**الرواية:** تابعية جليلة، عديمة النظير في وقتها، حدَّثت عن أمِّ عطيَّة الأنصاريَّة وأنس بن مالكٍ وغيرهما، روى عنها قتادة، وهِشَامُ بنُ حَسَّانٍ وغيرهما،

(١) السير (٢٣ / ٦١)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب (٣١٤/٧).
(٢) السير (٥٥٠/٢٠).
(٣) السير (٥٥٠/٢٠) .
(٤) السير (١٩/ ١٠٢).
(٥) السير (٢١/ ٩٥).
(٦) السير (٦٢٠/١٩)، تاريخ الإسلام (٤٣ / ٢٤٥) .
(٧) السير (٦٤٢/١٠- ٦٤٤).

		رُوي عن إِيَاس بن مُعَاوِيَة قَالَ: مَا أَدْرَكْتُ أَحَداً أُفَضِّلُهُ عَلَيْهَا، قَرَأَتْ القُرْآنَ وَهِيَ بِنْتُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.(١)
١٨	**أمُّ حَكِيْمٍ بِنْتُ الزُّبَيْر بن عبدالمطلب يقال هي صفية أو عاتكة أو ضباعة*** (رضي الله عنها) وفاة ابنها سنة ٦٢هـ	**رواية الحديث عن رسول الله (ﷺ)** روى عنها إِسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ الحَارِثِ الهَاشِمِيّ. (٢)
١٩	**خجستَة بِنْتُ عَلِيِّ بنِ أَبِي ذَرٍّ الصَّالحَانِيَّة أم الرجاء** عاشت في القرن (٦هـ)	**الرواية:** روى عنها أَبُو مُوْسَى المَدِيْنِيُّ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن أَحْمَدَ العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، الثِّقَةُ، شَيْخُ المحَدِّثِيْنَ.(٣)
٢٠	**خَدِيْجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ بن عَبْدِ الكَرِيْمِ النُّهْرُوَانِيِّ** وفاتها سنة ٥٧٠هـ	**الرواية:** رَوَت عَنِ ابنِ طَلحَةَ النِّعَالِيّ. حَدَّثَ عَنْهَا: ابنُ أَخِيْهَا؛ عَلِيُّ بنُ رَوْحٍ، وَالشَّيْخ الموَفَّق ابن قُدامَة المَقْدِسِيُّ وآخرون.(٤)
٢١	**خَدِيْجَة بِنْت غَنمَة** وفاتها سنة٦٩٩هـ	**الرواية:** روت عن المسْنِد الكَبِيْر ابْنُ الشِّيْرَازِيِّ مُحَمَّدُ بنُ هِبَة اللهِ بن مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ الإِمَامُ، المقْتِي وهي من شيخات الذهبي. (٥)
٢٢	**خَدِيجَة بنت الشهاب محمد بن خلف بن رَاجِح المقدسي** وفاتها سنة ٦٧٧هـ	**الإجازة:** أجاز لها المحَدِّثُ عَبدُ الرَّزَّاق ابنُ شَيْخ الإِسْلاَمِ عَبْد القَادِر بن أَبي صَالِح الجِيْلِيّ، وروت بالإجازة لعفِيفَة بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.(٦)
٢٣	**خَدِيْجَةُ بِنْتُ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ الشَّاهجَانِيَّة** وفاتها سنة ٤٠٦هـ	**الوعظ والرواية:** روت عَنِ ابنِ سَمعُونَ، وَمُسْنِد هَرَاة أَبي مُضَمر مُحَلِّم بن إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيّ وغيرهما. (٧)
٢٤	**الخفرَةُ بِنْتُ مُبَشِّرِ بنِ فَاتِكٍ** وفاتها سنة ٥٢٨هـ	**الرواية:** روت عن الطَّقَّال مُحَمَّدِ بن الحُسَيْن بن مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُوْرِيّ، مُسنِدِ مِصْرَ. (٨)
٢٥	**درَّة بِنْت عُثْمَان بن منصور الحلاوي أم عثمان** وفاتها سنة ٦٠٤هـ	**الرواية:** روت عن ابْنِ الطبر، سَمِعَ منها النَّسْتَبْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الخَالِق، الإِمَامُ، الفَقِيْهُ الجَلِيْل، المحَدِّثُ. (١)

(١) السير (١٥/ ٣١٧).
(٢) السير (١٢/٣٠٠)، خلاصه تذهيب تهذيب الكمال (ص٣٠٥).
(٣) التقييد (ص ٤٦٩)، السير (٢١/ ١٥٢).
(٤) السير (٢٠/٥٥١)، (٢٢/١٦٦).
(٥) السير (٢٣ / ٣١)، الوافي بالوفيات (١٣/١٨٢).
(٦) السير (٢١ / ٤٢٧)، (٢١ / ٤٨١).
(٧) السير (١٨/ ٣٣٤).
(٨) السير (١٧/٦٦٥).

٢٦	**دُرْدَانَةَ أُخْتَ عَبْدِ الغَافِرِ** وفاتها قبل ٦٠٠هـ	**الرواية:** روى عنها حفيدها مَجْدُ الدِّيْن أَبُو سَعْدٍ ابْنُ الصَّفَّارُ إِمَامٌ فقيه عَالِمٌ بِالأُصُوْلِ. (٢)
٢٧	**دَعْجَاءَ بِنْت أَبِي سهل الفَضْل بن مُحَمَّدٍ أُمّ اللَّيْث** وفاتها سنة ٥٠٨هـ	**الرواية:** روى عنها أَبُو مُوْسَى المَدِيْنِيُّ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، الثِّقَةُ، شَيْخُ المحَدِّثِيْنَ.(٣)
٢٨	**أُمُّ الرَّبَاب *** توفيت الراوية عنها وهي حفصة بنت سيرين سنة ١١٠هـ	**الرواية:** تابعية روت عن سَلمَان بن عَامِر وروت عنها حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرين. (٤)
٢٩	**رُقَيَّةُ بنت عمر بن سعيد*** توفي جعفر الراوية عنه سنة ٣١هـ	**الرواية:** روت عَنْ جَعْفَر بن إِيَاسٍ وروى عنها جرير.(٥)

(١) السير (٢٤٦/٢٣)، تكملة الإكمال (٤/ ٦٦٢).
(٢) السير (٤٠٤/٢١).
(٣) السير (١٥٢/٢١)، تاريخ الإسلام (٣٥ / ١٩٨).
(٤) السير (٣١٧/١٥)، (٥٠٧/٤).
(٥) السير (١٦/ ٥٥٤).

٣٠	**زليخَا بِنْتُ أَبِي حَفْصٍ الغضَائِرِيُّ *** توفي من روى عنها سنة ٥٣٢هـ	**الرواية:** روت عن الصَّيْرَفِيِّ أبي الفَرَج سَعِيْدِ بن مُحَمَّدِ بن بَكْرٍ. (١)
٣١	**زُهْرَةُ بِنتُ محمد بن حَاضِرٍ.** وفاتها سنة ٦٣٣هـ	**الرواية:** روت عن ابْنِ البَطِّيِّ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ البَاقِي البَغْدَادِيُّ.(٢)
٣٢	**زَيْنَبُ الشَّعْرِيَّة*** وفاتها سنة ٦١٥ هـ	**الرواية:** روى عنها مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ وزَيْنَبُ بِنْتُ كِنْدِيٍّ، وروت عن إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي القَاسِمِ. (٣)
٣٣	**زَيْنَبُ بِنْتُ الأَمِيْرِ سُلَيْمَانَ** بَقِيَتْ إِلى سَنَةِ بِضْعَ عَشْرَةَ وَمائَتَيْن	**الرواية:** روَتْ عَنْ أَبِيْهَا، حَدَّثَ عَنْهَا: وَلَدُهَا؛ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الإِمَامُ، وَعَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، وَآخَرُوْنَ. (٤)
٣٤	**زَيْنَبُ بِنْتُ الوَاسِطِيِّ** توفي ابن قدامة سنة ٦٢٠هـ	**الرواية:** روت عن ابْنِ قُدَامَةَ عَبْدِ اللهِ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ المَقْدِسِيّ. (٥)
٣٥	**زَيْنَبُ بِنْتُ شكرٍ** وفاتها سنة ٧٢٢ هـ	**الرواية:** روت عن ابْنِ اللَّتِّيِّ أبي المنجَّى عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ البَغْدَادِيُّ المسْنِدُ، المعَمَّر، رحلة الوَقْت.(٦)
٣٦	**زَيْنَبُ بنتُ أبي القاسم عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَسَنِ أم المُؤَيَّدِ الجُرْجَانِيَّة الأصل، الشَّعريَّةُ** وفاتها سنة ٦١٥هـ	**الرواية والإجازة:** الشَّيخَةُ الجَلِيلَةُ، مُسنَدَةُ خُرَاسَانَ سَمِعتُ مِن: إِسْمَاعِيلَ بن أبي القَاسِمِ وغيره، وَسَمِعَتِ (الصَّحِيح) مِنَ الفَارِسِيّ، وَوَجِيْه حَدَّثَ عَنهَا: ابن الصَّلاَح، وَابن نُقطَة، وغيرهما. (٧)
٣٧	**زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرَّضِيِّ** عاشت في القرن السابع وفاة أختها سنة ٦٩٩هـ	**الرواية:** روت بالإجازة عن المسنِد أبي الكَرَم مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الوَاحِدِ القُرَشِيُّ.(٨)
٣٨	**زَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّيٍّ بن عليّ الحرَّاني أم أحمد**	**الرواية:** روت عن بَقِيَّةُ المسْنَدينَ حَنْبَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن فَرَج بن سَعَادَةَ وابْن

(١) السير (١٩ / ٦٢٣).
(٢) السير (٤٨١/٢٠).
(٣) السير (٨٦/٢٢).
(٤) السير (٢٣٨/١٠).
(٥) السير (٢٢/ ١٧٢-١٦٥).
(٦) السير (٢٣ / ١٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤٢/١٥).
(٧) السير (٨٥/٢٢).
(٨) السير (٢٣ / ٨٤)، تاريخ الإسلام (٥٢/ ٤٣٣).

	وفاتها سنة ٦٨٨هـ	طَبَرْزَدْ عُمَر بن مُحَمَّدِ البَغْدَادِيّ، المسْنِدُ الكَبِيْرُ.(١)
٣٩	**زَيْنَبُ بِنتُ يَحْيَى*** توفي من روى عنها وهو يوسف بن عبد المعطي سنة٦٤٢هـ	**الرواية:** روت عن ابنِ رَوَاحَةَ، روى عنها يُوْسُفُ بنُ عَبْدِ المعْطِي وَابْنُ رَوَاجٍ.(٢)
٤٠	**سَارَةُ بنت محمد بن أحمد الثقرشية أخت أبي طالب الكندلاني** حياتها بين القرنين (٥هـ - ٦هـ)	**الرواية:** روى عنها السِّلَفِيُّ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ المحَدِّثُ، الحَافِظُ، المقْتِي. (٣)
٤١	**ستُّ الحُسْنِ بِنْتُ الوَجِيْه بن عِيْسَى** حياتها في القرن (٦هـ)	**الرواية:** روى عنها السِّلَفِيُّ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ المحَدِّثُ الحَافِظُ، المقْتِي المتوفّى سنة ٥٧٦هـ. (٤)
٤٢	**ستُّ الدَّارِ بِنْتُ مَجْدِ الدِّيْنِ ابْنِ تَيْمِيَةَ** وفاتها سنة ٦٨٦هـ	**الرواية:** روت عن الموَفَّقُ عَبْدُ اللَّطِيْفِ بنُ يُوْسُفَ بن مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيُّ.(٥)
٤٣	**سِتُّ الدَّار بِنْتُ مُزيزِ المسند عزّ الدين أبي القاسم** وفاة والدها سنة ٦٤٦هـ	**الرواية:** روت عن المسند أبي القاسم ابن رَوَاحَة عَبْدِ اللهِ بن الحُسَين الأنْصَارِيِّ. (٦)
٤٤	**ستُّ العَجَمِ، وَستُّهُم** توفي أبيهما سنة ٥٩٨هـ	**الرواية:** روتا عن أبيهما الخُشُوْعِيُّ أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بن طَاهِرٍ المحَدِّثُ، مُسْنِدُ الشَّام. (٧)
٤٥	**ستُّ العرب الكِنْدِيَّةُ بِنْتُ يَحْيَى مولى أبي اليُمْن** وفاتها سنة ٦٨٤ هـ*	**الرواية:** روت عن ابْن طَبَرْزَدْ عُمَر بن مُحَمَّدِ البَغْدَادِيّ، المسْنِدِ الكَبِيْرِ والكِنْدِيّ أبي اليُمْن زَيْد بن الحَسَن بن زَيْدٍ.(٨)
٤٦	**ستُّ الفَخْرِ القُرَشِيَّةُ الأَسَدِيَّةُ** توفيت الراوية عنها سنة٦٤١ هـ	**الرواية:** روت عن ابنة عمها كَرِيْمَة بِنْتِ عَبْدِ الوَهَّابِ أُمُّ الفَضْل.(٩)

(١) السير (٢١/ ٤٣١)، (٢١ / ٥٠٧)، ذيل التقييد (٢ / ٣٧١).
(٢) السير (١١٧/٣٢).
(٣) السير (٢١/ ١٠).
(٤) السير (٢١ / ١٩).
(٥) السير (٢٢ / ٣٢٠)، تاريخ الإسلام (٥١ / ٢٥٥).
(٦) السير (٢٦١/٢٣)، تاريخ الإسلام (٤٧ / ٣٠٥).
(٧) السير (٢١/ ٣٥٦).
(٨) سير (٥٠٩/٢١)، (٢٢/ ٣٤).
(٩) السير (٩٢/٢٣).

٤٧	**ستُّ الفُقَهَاءِ الوَاسطِيَّة** توفي من أجاز لها سنة ٦٣٧هـ	**الإجازة لها:** أجاز لها عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ عَبْدِ الرَّشِيْدِ الهَمَذَانِيُّ و مُسْنِدُ العِرَاق أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّطِيْفِ القُبَّيْطِيُّ وغيرهما. (١)
٤٨	**ستُّ الكَتَبَةِ نعْمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ عَلِيِّ بنِ الطَّرَّاحِ** وفاتها سنة ٦٠٤هـ	**الرواية والسماع:** سَمِعَتْ مِنْ جدِّهَا: كِتَابَ الكِفَايَةِ للخَطِيْبِ، وَكِتَابَ السَّابِقِ وَاللاَّحِقِ، وَأَشْيَاءَ وَسَمِعَتْ مِنْ: أَبِي الشُّجَاعِ البِسْطَامِيِّ. وَأَجَازَ لَهَا: مُحَمَّد بن عَلِيِّ بنِ أَبِي ذَرٍّ الصَّالحَانِيّ، وَالفُرَاوِيّ. حَدَّثَ عَنهَا: الضِّيَاء، وَابن خَلِيلٍ، وَجَمَاعَة. (٢)
٤٩	**ستُّ المُلُوْك** **بنت مَسْعُوْدٍ البَغْدَادِيُّ** توفي أخوها سنة ٦٣٥هـ	**الرواية:** حدثت عن أخيها أبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بن مَسْعُوْدِ بن بَهْرُوْزَ البَغْدَادِيّ.(٣)
٥٠	**سَيِّدَةُ بِنْتُ دِرْبَاسٍ** وفاتها سنة ٦٩٥هـ	**الرواية:** روت عن مِسْمَار بن عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بن عِيْسَى؛ ابْنُ العُوَيْس العَالِمُ، المقْرئ، المسْنِدُ. (٤)
٥١	**شَامِيَّةُ بِنْتُ البَكْرِيِّ** وفاتها سنة ٦٨٥هـ	**السماع:** سمعت من ابْن طَبَرْزَدَ عُمَر بن مُحَمَّدِ البَغْدَادِيّ، المسْنِدُ الكَبِيْرُ وحنبل [بن عبدالله] و تَفرَّدتْ بِأجزَاءَ عَنهما.(٥)
٥٢	**شَرَفُ النِّسَاءِ بنتُ أَحْمَد بن الآبُنُوْسِيِّ**، وفاتها سنة ٦٢٦هـ	**الرواية:** روت عن أبيها أبي الحَسَن الآبَنُوْسِيّ أَحْمَد بن عَبْدِ اللهِ بن عَلِيٍّ.(٦)
٥٣	**شُهْدَةُ بِنتُ الإِبَرِي** وفاتها سنة ٥٧٤هـ	**الرواية:** روت عن النَّعَالِيِّ أبي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْن بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ، وروى عنها ابْنُ دُلَفَ عَبْدُ العَزِيْز بنُ دُلَفَ البَغْدَادِيُّ الإِمَامُ، المقْرئُ.(٧)
٥٤	**شُهدَةُ بنتُ المُحَدِّثِ أبي نَصرٍ أَحْمَدَ بن الفَرَجِ الدِّيْنَوَرِيِّ ثُم البَغْدَادِيِّ**، وفاتها سنة ٥٧٤هـ	**الكتابة و الرواية:** سَمِعَتْ من: أَبِي الفَوَارِس طِرَاد الزَّيْنَبِيِّ، وَابْن طَلْحَةَ النِّعَالِيّ وغيرهما حَدَّثَ عَنْهَا: ابنُ عَسَاكِرَ، وَالسَّمْعَانِيّ، وخلق. قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ: قَرَأت عَلَيْهَا، وَكَانَ لَهَا خطّ حسن وَقَالَ الشَّيْخُ الموَفَّق: انْتَهَى إِلَيْهَا إِسْنَاد بَغْدَاد، وَعُمِّرت حَتَّى ألحقت الصَّغار بِالكِبَار.(٨)
٥٥	**صَفِيَّةُ بنتُ العَدلِ عَبدِ الوَهَّابِ بنِ عَلِيِّ بنِ الخَضِرِ الأَسَدِيَّةُ المُعَمَّرَةُ**	**الإجازة والتحديث:**

(١) السير (٢٣/ ٦٦،٨٧).
(٢) السير (٢١/٤٣٤).
(٣) السير (٢٣/٣٠).
(٤) السير (٢٢ / ١٥٤).
(٥) السير (٢١ / ٥٠٩)، (٢٣ / ٣٢٧، ٣٢٩)، الوافي بالوفيات (٥/ ١٨٨).
(٦) السير (١٩/٢٧٨)،(٢٢/٢٨٤).
(٧) السير (١٩ / ١٠٢)،(٢٣/ ٤٤).
(٨) السير (٢٠/٥٤٢).

	الجَلِيلَةُ، أُمُّ حَمْزَةَ الأَسَدِيَّةُ الزُّبَيْرِيَّةُ، الدِّمَشْقِيَّةُ، وفاتها سنة ٦٤٦هـ	تَهَاونَ أَبُوْهَا وَلَمْ يُسْمِعْهَا شَيْئاً، وَلَكِن عمَّهَا الحَافِظ عُمَرَ بنَ عَلِيٍّ اسْتَجَازَ لَهَا، فَرَوَتْ عَنْ: مَسْعُوْدٍ الثَّقَفِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الرُّسْتَمِيِّ حَدَّثَ عَنْهَا: مَجْدُ الدِّيْنِ ابْنُ الحُلْوَانِيَّةِ، وَالدِّمْيَاطِيُّ وغيرهما. (١)
٥٦	**صَفِيَّةُ بِنْتُ مسعود بن أبي بكر بن شُكر** وفاتها سنة ٦٧٧هـ	**الرواية:** روت عن ابْن طَبَرْزَدَ عُمَر بن مُحَمَّدِ البَغْدَادِيّ، المسْنِدُ الكَبِيْرُ.(٢)
٥٧	**عَاتِكَةُ بِنتُ أحمد، أُمّ الضَّحَّاك** * توفي أبيها سنة ٨٧هـ	**الرواية:** روت عن أبيها أَحْمَد بن أبي عَاصِمٍ عَمْر الشَّيبَانِيّ الحافظ، صاحب المسند. (٣)
٥٨	**عاتكةُ بنتُ شهدة** توفي إسحاق النديم سنة ٢٣٥هـ	**العلم بالأصوات:** قال إسْحَاقُ النَّدِيمُ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المَوْصِلِيُّ: كنت "آتي عَاتِكَة بِنْتَ شَهْدَةَ، فَآخُذُ مِنْهَا صَوتاً أو صَوْتَين". (٤)
٥٩	**عَائِشَةُ بِنتُ أَحْمَد بن مَنْصُوْرٍ الصَّفَّار.** وفاتها سنة ٥٤٩هـ	**الرواية:** روت عن الحَسَنِ بن عَلِيٍّ البُسْتِيّ، روى عنها القَاسِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّار.(٥)
٦٠	**عَائِشَةُ بِنْتُ الحَافظ مَعْمَر بن الفَاخِر القُرَشِيَّةُ، أُمُّ حَبِيْبَةَ العَبْشَمِيَّةُ، الأَصْبَهَانِيَّةُ.** وفاتها سنة ٦٠٧هـ	**الرواية والإجازة:** الشَّيْخَةُ، المعَمَّرَةُ، المسنِدَةُ، سَمِعَتْ حُضُوراً مِن: فَاطِمَة الجُوْزْدَانِيَّة، وَسَمَاعاً كَثِيراً مِن: زَاهِرِ بنِ طَاهِرٍ، وَسَعِيدِ بنِ أَبِي الرَّجَاءِ، وَطَائِفَةٍ. حَدَّثَ عَنهَا: ابنُ نُقْطَة، وَالشَّيخُ الضِّيَاءُ، وَآخَرُونَ وَأَجَازَت: لِلشَّيخِ ابنِ أَبِي عُمَرَ وغيره، قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ نُقْطَة: سَمِعنَا مِنهَا (مُسنَدَ أَبِي يَعلَى الموصِلِيِّ) بِسَمَاعِهَا مِن سَعِيدِ بنِ أَبِي الرَّجَاءِ الصَّيرَفِيِّ، وَكَانَ سَمَاعُهَا صَحِيحاً بِإِفَادَةِ أَبِيهَا. (٦)
٦١	**عَائِشَةُ بِنتُ حَسَن بن إبراهيم أُمُّ الفَتحِ الأَصبَهَانِيَّةُ، الوَرْكَانِيَّة** وفاتها سنة ٤٦٦هـ	**الوعظ و الرواية:** الوَاعِظَةُ، العَالِمَةُ، المسْنِدَةُ، كَتَبتِ الإِمْلاَءَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْده بخطِّهَا وَسَمِعَتْ مِن: مُحَمَّد بن جشْنِس وَمِن: عبدِ الوَاحِد بن شَاه، وَجَمَاعَة رَوَى عَنهَا: الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الخَلاَّل، وَإِسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدٍ الحَافِظ وغيرهما وقال: هِيَ أَوَّلُ مَن سَمِعْتُ مِنهَا الحَدِيث. (٧)
٦٢	**عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّد بن الحُسَيْن، بِنْتُ البِسْطَامِيِّ** وفاتها سنة ٤٤٠ هـ	**الرواية:** رَوَت عَن أَبِي الحُسَيْنِ الخَفَّافِ، وَغَيْرِهِ. وَروى عَنْهَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ المؤَذِّن، وَزَاهِرُ الشَّحَّامِيّ. (٨)
٦٣	**عَجِيْبَةُ ضَوءُ الصَّبَاحِ بِنْتُ الحَافِظ**	**الرواية والإجازة والسماع:**

(١) السير (٢٣/٢٧٠).
(٢) السير (٢١ / ٥٠٩).
(٣) السير (١٣/٤٣٥-٤٣٧-٤٣٠).
(٤) السير (١١/١٢٠).
(٥) السير (١٥/ ٤٩٦)، (٢٠ / ٢٥٥).
(٦) السير (٢١ / ٤٩٩).
(٧) السير (١٨/ ٣٠٢).
(٨) السير (١٨ / ٤٢٥).

	أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن أَبِي غَالِب البَاقْدَارِيِّ البَغْدَادِيَّة. وفاتها سنة ٦٤٧هـ	الشَّيخَةُ، المعَمَّرَةُ، المسنَدَة، سَمِعَت مِن: عَبْدِ اللهِ بنِ مَنصُورٍ الموصِلِيّ، وَعَبد الحَقِّ اليُوسُفِيّ وَأَجَاز لَهَا: أَبُو عبدِ اللهِ الرُّستَمِيّ، وَتفرَّدت فِي الدُّنيَا، وَخَرَّجُوا لَهَا (مَشيَخَةً) فِي عَشرَةِ أجزَاءَ، حدَّثَ عنها أَحْمَد بن عَبدِ اللهِ بن عَبدِ الهَادِي، وَالشَّيخ عَبد الصَّمَدِ المقرئ، وَتفرَّدت بِنت الكَمَال بِإجَازَتِهَا، من مسموعاتها: (مُختَلف الحَدِيْث) لِلشَّافِعِيِّ مِن عَبدِ الحَقِّ اليُوسُفِيّ، وَ(تَارِيخ البُخَارِيّ الكَبِير) مِن عَبدِ الحَقِّ أيضاً وغيرها. (١)
٦٤	**عِزِّيَّةُ بِنْتُ غَنَائِمَ الكَفْرَبَطْنَانِيَّةُ** حياتها في القرن (٦هـ)	**الرواية بالإجازة:** روت بالإجازة عن ابن مَنْدَه مَحْمُوْد بن إِبْرَاهِيْمَ بن سُفْيَانَ العَبْدِيِّ، مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ وقد ولد عام ٥٥٢هـ. (٢)
٦٥	**عفيفَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بن عَبْد اللهِ بن مُحَمَّد أُمُّ هَانِي الأَصْبَهَانِيَّةُ، الفَارِفَانِيَّةُ** وفاتها سنة ٦٠٦هـ	**الرواية والإجازة والسَّماع:** الشَّيْخَةُ الجَلِيْلَةُ، المعَمَّرَةُ، مُسْنِدَةُ أَصْبَهَانَ سَمِعْتُ مِن: جَعفَر بن عَبدِ الوَاحِدِ الثَّقَفِيِّ، وَمن فَاطِمَة الجُوْزْدَانِيَّةِ (المعْجَمَ الكَبِيْرَ) بكمَالِهِ وسواه وانْتَهَى إِلَيْهَا عُلُوُّ الإِسْنَادِ، أَجَازَ لَهَا مِنْ بَغْدَادَ: أَبُو عَلِيٍّ بنُ المهْدِيِّ، وَأَبُو الغَنَائِمِ بنُ المهْتَدِي بِاللهِ وطائفة، روى عنها جماعة بالتحديث والإجازة منهم أَبُو بَكْرٍ بنُ نُقْطَة. (٣)
٦٦	**والدة السُّلْطَانُ الكَبِيرُ، عَلاَءُ الدِّين خُوَارِزْمْشَاه مُحَمَّدُ بنُ إِيْلَ رِسْلاَنَ الخُوَارِزْمِيُّ** المتوفى سنة ٦١٧هـ	**التعليم:** كَانَت تُجيد الخَطَّ، وَتُعَلِّم غيرها. (٤)
٦٧	**أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ شِمْرٍ*** حياتها في القرن (٢هـ) وربما قبيله.	**الرواية:** سمعت من التابعي سُوَيْدَ بنَ غَفَلَة المتوفى عام ٨٢هـ، و روى عنها زُهَيْرٌ. (٥)
٦٨	**عَيْنُ الشَّمْسِ بِنْتُ أَحْمَدَ بن أَبِي الفَرَجِ أُمُّ النُّوْرِ الثَّقَفِيَّةُ الأَصْبَهَانِيَّةُ.** وفاتها سنة ٦١٠هـ	**الرواية والإجازة والسماع:** مُسْنِدَةُ وَقْتِهَا مِنْ بَيْت الرِّوَايَة وَالإِسْنَاد. سَمِعَتْ حُضُوْراً فِي سَنَةِ أَرْبَع وَعِشْرِيْنَ [وكان عمرها أربع سنوات] مِنْ إِسْمَاعِيْلَ بن الإِخْشِيْذِ، وَسَمِعَتْ (جُزْءَ أَبِي الشَّيْخ) مِنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ بن أَبِي ذَرٍّ الصَّالِحَانِيّ، وَتَفرّدت فِي الدُّنْيَا عَنْهُمَا. حَدَّثَ عَنْهَا: الضِّيَاء مُحَمَّد، الزَّكِيّ البرْزَالِيّ وَعِدَّة وبالإجازة طائفة وَمِنْ سَمَاعهَا عَلَى ابْن أَبِي ذَرٍّ كِتَاب (الدِّيَاتِ) لابْن أَبِي عَاصِمٍ وغيره. (٦)
٦٩	**فَاطِمَةُ بِنتُ أَبِي الحَسَنِ بنِ مُحَمَّد،**	**الرواية والإجازة:**

(١) السير (٢٣ / ٢٣٢).
(٢) السير (٢٢/ ٣٨٢).
(٣) السير (٢١ / ٤٨٢).
(٤) السير (١٤٣/٢٢).
(٥) السير (١٣/ ٧١).
(٦) السير (٢٢/ ٢٣).

	أُمُّ عَبدِ الكَرِيمِ بنت سعد الخير الأَنصَارِيّ * وفاتها سنة ٦٠٠هـ	الشَّيخَةُ، الجَلِيلَةُ، المسنِدَةُ، سَمِعَتْ حُضُوْراً فِي الثَّالِثَة مِن فَاطِمَة الجُوْزْدَانِيَّة جُمْلَةً مِنْ (المعْجَم الكَبِيْر) وَسَمِعَتْ بَعْدُ من أَبِيْهَا، وَمِن هِبَة اللهِ بن الطَّبَر وغيرهم وَأَجَازَ لَهَا خلق وَحدّثت بِدِمَشْقَ، وَبِمِصْرَ روت عن اليُونَارتِيّ أبي نَصْرٍ الحَسَن بن مُحَمَّدِ بن إبرَاهِيمَ، وروى عنها ابْنُ دِرْبَاسٍ إبْرَاهِيْمُ بنُ عُثْمَانَ بن عِيْسَى المَارَانِيُّ.(١)
٧٠	**فَاطِمَةُ بِنت أَبِي غَالِب محمد بن الحسن المَاوَرْدِيّ** وفاتها سنة ٥٧٠هـ	**الرواية:**سمع منها نَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّزَّاق الجِيْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ. (٢)
٧١	**فَاطِمَةُ بِنْت الحَسَن العَجْلاَنِيَة***حدَّثت عام ٥٣١ هـ	**الرواية:** روت عن عَبْدِ الغَافِرِ بن مُحَمَّدٍ الفَارسِيّ، روى عنها أَحْمَدُ بنُ هِبَةِ اللهِ بن تَاجِ الأُمَنَاءِ.(٣)
٧٢	**أُمُّ الفَضْلِ الكَاتِبَةُ، فَاطِمَةُ بِنْتُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ البَغْدَادِيِّ العَطَّارِ، المَعْرُوْفَة: بِبِنتِ الأَقْرَعِ.** وفاتها سنة ٤٨٠هـ	**الكتابة:** جَوَّد النَّاسُ عَلَى خَطِّهَا لبرَاعَةِ حُسْنِهِ وَهِيَ الَّتِي نُدِبَتْ لِكِتَابَة كِتَاب الهُدنَة إِلَى طَاغِيَة الرُّوْم مِنْ جِهَةِ الخِلاَفَة، وَبِكِتَابِهَا يُضْرَب المَثَلُ، قالت: كَتَبتُ وَرقَةً لعَمِيد الملك، فَأَعْطَانِي ألف دِيْنَار. (٤)
٧٣	**فَاطِمَةُ بِنْتُ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ أُمُّ البَنِيْنَ النَّيْسَابُوْرِيَّةُ** وفاتها سنة ٤٨٠هـ	**الرواية:** سَمِعَتْ مِنْ: أَبِي نُعَيْمٍ الإِسْفَرَايِيْنِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ العَلَوِيّ حَدَّثَ عَنْهَا: عَبْدُ اللهِ بنُ الفُرَاوِيّ، وَزَاهِرٌ الشَّحَّامِيّ وآخرون. (٥)
٧٤	**فَاطِمَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ** حياتها في القرن (٧هـ)	**الرواية:** حدّثت عن ابْنِ رَوَاحَة عَبْدِ اللهِ بن الحُسَيْن بن عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيّ المتوفى عام ٦٤٠هـ. (٦)
٧٥	**فَاطِمَةُ بِنتُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَقِيل** **أُمُّ إِبْرَاهِيم، وَأُمُّ الغَيْث، وَأُمُّ الخَير الجُوزْدَانِيَّة، الأَصْبَهَانِيَّة.** وفاتها سنة ٥٢٤هـ	**الرواية:** مُسنِدَةُ الوَقت، آخِرُ مَنْ رَوَى فِي الدُّنْيَا عَن ابْن رِيذه، وَهِيَ مُكْثِرَةٌ عَنْهُ، حَدَّثَ عَنْهَا: أَبُو العَلاَءِ العَطَّار، وَأَبُو مُوْسَى المَدِيْنِيّ، وغيرهما وَسَمِعَ منها الصَّيْدَلاَنِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ مُسْنِدُ الوَقْتِ، (المعْجَم الكَبِيْر) لِلطَّبَرَانِيِّ بكمَاله، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَسَمِعَتْ هي مِنْ أَبِي بَكْرٍ وعمرها عشر سنوات، سَمِعَتْ المعجَمَين(الكَبِيرَ) وَ(الصَّغِير) لِلطَّبَرَانِيِّ، وَكِتَاب(الفِتَن) لِنُعيمٍ مِن ابن رِيذه.(٧)

(١) السير (١٩ / ٦٢١)، (٢١ / ٤١٢)، (٢٢/ ٢٩٠).
(٢) السير (٢٢ / ٣٩٧)، تاريخ الاسلام (٣٩٩/٣٩).
(٣) السير (١٩ / ٦٢٥) .
(٤) السير (١٨ / ٤٨٠).
(٥) السير (٤٨٠/١٨).
(٦) السير (٢٦٢/٢٣).
(٧) السير (١٩/ ٥٠٤)، (٢١ / ٤٣٠).

٧٦	**فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ** *وفاتها سنة ٥٢٤هـ	**الرواية:** روت عن أبي بكر بنِ رِيذَةَ الطَّبَرَانِيِّ، روى عنها أَبُو جَعْفَر الصَّيْدَلَانِيُّ.(١)
٧٧	**فَاطِمَةُ بِنْتُ عَسَاكِرَ** وفاتها سنة ٦٨٣هـ	**الرواية:** روت عن ابْن طَبَرْزَدَ عُمَر بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيّ، المسْنِدُ الكَبِيْرُ.(٢)
٧٨	**أُمُّ الخَيرِ فَاطِمَةُ بِنتُ عَلِيِّ بنِ مُظَفَّرِ بنِ زَعبَلَ البَغْدَادِيَّة، ثُمَّ النَّيْسَابُوْرِيَة.** وفاتها سنة ٥٣٢هـ	**الإقراء والرواية:** الشيخَةُ، العَالِمَةُ، المقرِئَةُ، مُسنِدَةُ نَيسَابُورَ كانت تُعَلِّمُ الجَوَارِي القُرآن، سَمِعَت مِن عَبد الغَافِرِ جَمِيْعَ (صَحِيْح مُسْلِم)، وَ(غَرِيْب الحَدِيْث) لِلخطابي، وَغَير ذَلِكَ. حَدَّثَ عَنهَا: أَبُو سَعدٍ السَّمعَانِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ ابنُ عَسَاكِرَ وغيرهما. (٣)
٧٩	**فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ الوقَايَاتِيِّ *** حدثت عام ٥٦٩هـ	**الرواية:** روتْ عن أَحْمَد بنِ المظفَّر التَّمَّار وعَلِيِّ بنِ بَيَان، روى عنها نَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّزَّاق وأَبُو مُحَمَّدٍ بنُ قُدَامَة. (٤)
٨٠	**فَاطِمَةُ بِنْتُ مَاجَه** حياتها في القرن (٦هـ)	**الرواية:** روت عَنْ أَبِي سَعِيْدِ بنِ حَسْنَوَيْه، روى عنها السِّلَفِيُّ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المحَدِّثُ، الحَافِظُ، المقْتِي المتوفى عام ٥٧٦هـ. (٥)
٨١	**فَاطِمَةُ بِنْتُ المُحَسِّن** حياتها في القرن (٨-٧هـ)	**الرواية:**روت عن ابْن طَبَرْزَدَ عُمَر بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيّ، المسْنِدُ الكَبِيْرُ، روى عنها سعيد بن فلاح بن أبي الوحشة المتوفى عام ٧٤٣هـ.(٦)
٨٢	**فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّد بنِ أَبِي سَعْد أَحْمَد بن الحَسَنِ البَغْدَادِيِّ، أُمُّ البَهَاءِ الأَصْبَهَانِيِّ،** وفاتها سنة ٥٣٩هـ	**الوعظ و الرواية:** الشَّيْخَةُ، العَالِمَة، الوَاعِظَة، مُسْنَدَة أَصْبَهَان، سمِعَتْ مِنْ: أَحْمَد بن مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيّ، وَإِبْرَاهِيْم بن مَنْصُوْرٍ وغيرهما، وَتَفردت بِأَشيَاءَ. حَدَّثَ عَنْهَا: السَّمْعَانِيّ، وَابْن عَسَاكِرَ وطائفة. (٧)
٨٣	**فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، نَفِيْسَةُ البَزَّازَةُ البَغْدَادِيَّةُ** وفاتها سنة ٥٦٣هـ	**الرواية و الإجازة:** سَمِعَتْ مِنْ: طِرَادٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَابْنِ طَلْحَة النِّعَالِيِّ وغيرهما وَعَنْهَا: الحَافِظُ عَبْدُ الغَنِيِّ وَعِدَّةٌ، وَمِنَ القُدَمَاءِ: أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ وَأَجَازت لابْنِ مَسْلَمَة. (٨)

(١) السير (١٤٣/١٠).
(٢) السير (٢١ / ٥٠٩)، ذيل التقييد (٢ / ٣٨٩).
(٣) السير (٦٢٥/١٩).
(٤) السير (٢٣٣/١٣)، (٣٩٩/٢٢).
(٥) السير (٢١ / ١٠).
(٦) السير (٢١ / ٥٠٩).
(٧) السير (٢٠ / ١٤٨).
(٨) السير (٢٠/ ٤٨٩).

٨٤	**فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّاصِحِ بنِ عَيَّاشٍ** وفاتها سنة ٧١٦هـ	**الرواية:** روت بالإجازة عن ابْن أبي الفَخَار عَلِيِّ بن هِبَة اللهِ الهَاشِمِيّ.(١)
٨٥	**فَخْرُ النِّسَاءِ بِنْتُ الوَزِيْرِ مُحَمَّد بن رَئِيْسِ الرُّؤَسَاءِ.** حياتها في القرن (٦هـ)	**الرواية:** روت عن تَجَنِّي بِنْتِ عَبْدِ اللهِ، أُمُّ عتبٍ الوَهْبَانِيَّةُ المتوفاة عام ٥٧٥هـ. (٢)
٨٦	**كَرِيْمَةُ أُمّ الكِرَامِ بِنْتُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ بن حَاتِمٍ المَرْوَزِيَّةُ** وفاتها سنة ٤٦٥هـ	**الرواية والمقابلة والتحديث:** الشَّيْخَةُ، العَالِمَةُ، المسْنِدَةُ، المجَاوِرَةُ بِحَرَمِ اللهِ. سَمِعَت: مِنْ أبي الهَيْثَمِ الكُشْمِيْهَنِي (صَحِيْح البُخَارِيّ)، وَسَمِعَتْ مِنْ زَاهِر بن أَحْمَدَ السَّرْخَسِيّ وغيرهما، روتِ (الصَّحِيْح) مَرَّات كثيرة، كَانَتْ إذَا رَوت قَابلت بأصلِهَا، ولَهَا فَهْمٌ ومَعْرِفَة مَعَ الخَيْر وَالتَّعبد حَدَّثَ عَنْهَا: الخَطِيْبُ، وَأَبُو الغَنَائِمِ النَّرْسِيّ وآخرون. قَالَ أَبُو الغَنَائِمِ: أَخرَجَتْ كَرِيْمَةُ إِلَيَّ النُّسْخَة (بالصَّحِيْح)، فَقَعَدتُ بحذائِهَا، وَكَتَبتُ سَبْعَ أوراق، وَقرَأْتُهَا، وَكُنْتُ أُرِيْد أَنْ أُعَارِضَ وَحْدِي، فَقَالَتْ: لاَ حَتَّى تُعَارِض مَعِي فَعَارَضْتُ مَعَهَا. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّمْعَانِيّ: سَمِعْتُ الوَالِد يَذكر كَرِيْمَة، وَيَقُوْلُ: وَهل رَأى إِنْسَانٌ مِثْلَ كَرِيْمَة؟(٣)
٨٧	**كَرِيْمَةُ بِنْتُ المُحَدِّث العَدْلِ أَبِي مُحَمَّد عَبْد الوَهَّاب بن عَلِيٍّ أُمُّ الفَضْلِ القُرَشِيَّةُ، الأَسَدِيَّةُ، الزُّبَيْرِيَّةُ، الدِّمَشْقِيَّةُ، وَتُعرَفُ بِبنت الحبَقْبَق.** وفاتها سنة٦٤١هـ	**الرواية و الإجازة:** الشَّيْخَةُ، مُسْنِدَةُ الشَّام سَمِعت أجزَاءَ قَلِيلَةً بتفرُّدٍ من: أبي يَعلى ابن الحُبُوبِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي الحَسَن الدَّارَانِيِّ وغيرهما، وَتَفرّدتْ بإجَازَةِ أبي الوَقْتِ السِّجْزِيِّ، فَرَوَتِ (الصَّحِيْحَ) غَيْرَ مَرَّةٍ، خَرَّجَ لَهَا زَكِيُّ الدِّيْنِ البِرْزَالِيُّ (مَشْيَخَةً) فِي ثَمَانِيَةِ أجزَاء، حَدَّثَ عَنْهَا خَلقٌ كَثِيْرٌ، مِنْهُم: الضِّيَاءُ، وَابنُ خَلِيلٍ وغيرهم، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَالِحَةً جَلِيلَةً، طَوِيلَة الرُّوح عَلَى الطلبَةِ، لاَ تَملُّ مِنَ الرِّوَايَةِ. (٤)
٨٨	**كَمَالُ بِنْتُ المُحَدِّث أَبِي مُحَمَّد عَبْد اللهِ بنِ أَحْمَدَ بن عُمَرَ أُمُّ الحَسَنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ** وفاتها سنة ٥٥٨هـ	**الرواية:** صَالِحَةٌ، خَيِّرَةٌ، سَمِعَتْ مِن: طِرَاد، أَبِي عَبْد اللهِ النِّعَالِيّ وغيرهما، وَعَنْهَا: إِبْرَاهِيْمُ بن بَرْهَان النسَاج، وَهِبَةُ اللهِ بن عُمَرَ الحلاَّج. (٥)
٨٩	**لاَمِعَةَ بِنْت سَعِيْدٍ البَقَّالِ** حياتها في القرن (٦هـ)	**الرواية:** روى عنها روى عنها السِّلَفِيُّ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المحَدِّثُ، الحَافِظُ، المقْتِي سنة ٥٧٦هـ.(٦)

(١) السير (٢٣/ ٩٠)، الدرر الكامنة (١ / ٤١٨).
(٢) السير (٢٠/ ٥٥١).
(٣) السير (١٨/ ٢٣٣).
(٤) السير (٢٣/٩٣).
(٥) السير (١٩/١٠١)، (٢٠ /٤٢٠) .
(٦) السير (٢١/ ١٠).

٩٠	**لَيلَةُ البَدر بِنتُ مُحَمَّد** حياتها في القرن (٦هـ)	**الرواية:** روت عن جدّها الرَّارَانِيُّ أبي سَعِيْدٍ خَلِيل بن بَدر بن ثَابتِ بن رَوْح، الشَّيْخُ، الجَلِيْلُ، المسْنِدُ المتوفى عام ٥٩٦هـ. (١)
٩١	**مُبَارَكَةُ بِنْت أبي الحَسَنِ الحَنْبَلِيَّة** حياتها في القرن (٦هـ)	**الرواية:** روى عنها السِّلَفِيُّ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ المحَدِّثُ الحَافِظُ، المقْتِي.(٢)
٩٢	**أمُّ مُحَمَّدِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ ثَوْبَان** * توفيت من روت عنها وهي عائشة سنة٥٧هـ	**الرواية:** تابعية روتْ عن عَائِشَة ()، روى عنها ابنها محمد. (٣)
٩٣	**وَجيهيَةُ بِنْتُ أَبِي الحَسَنِ المُؤَدِّب.** حياتها في القرن (٧هـ)	**الرواية**: روت بالإجازة عن أبي المعَالِي عَبْد الرَّحْمَان بن عَلِيٍّ المَخْزُوْمِيّ المتوفى عام ٦٤٦هـ. (٤)
٩٤	**مُؤنِسَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بنُ أَيُّوْبَ الدُّوِيْنِيّ المَلِكُ العَادِل** وفاتها سنة ٦٩٣هـ	**الرواية:** حدثت بإجَازَة عفِيفَة أُمّ هَانِي الأصْبَهَانِيَّة. (٥)
٩٥	**أُمُّ نَهَارٍ بنت الدفاع البصرية*** حياتها في القرن (٢هـ)	**الرواية:** روتْ عن عَمَّتِهَا أمينة عن عائشة ()، روى عنها أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ. (٦)
٩٦	**هَدِيَّةُ بِنْتُ مُؤْمِنٍ** سُمع منها سنة ٦٧٠هـ	روت بالإجازة عن ابن الخَازِنِ أبي بَكرٍ مُحَمَّد النَّيسَابُوْرِيّ و ابن أبي الفَخَارِ عَلِيٍّ بن هِبَة اللهِ الهَاشِمِيّ.(٧)
٩٧	**يَاسَمِيْنُ بِنْتُ سَالِمِ بنِ عَلِيٍّ سَلاَمَةَ ابْنِ البَيْطَارِ، أُمُّ عَبْدِ اللهِ الحَرِيْمِيَّةُ** وفاتها سنة ٦٣٤هـ	**الرواية والإجازة:** الشَّيخَةُ المعَمَّرَةُ المبَارَكَةُ، رَوَتْ جُزْءاً عَنْ أَبِي المظَفَّرِ هِبَة الله بن الشِّبْلِي، تَفَرَّدَتْ بِهِ. حَدَّثَ عَنْهَا: تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ الوَاسِطِي، وَابنُ بَلْبَانَ، وَجَمَاعَةٌ. وَبالإجَازَةِ: ابنُ سَعدٍ، وَابنُ الشِّحنَةِ، وَآخَرُونَ. (٨)

(١) السير (٢١/ ٢٦٩).
(٢) السير (٢١/ ١٥).
(٣) السير (١٧/ ١٦١).
(٤) السير (٢٣/ ١٧٢).
(٥) السير (١٢٠/٢٢).
(٦) السير (٥٦٥/١٦).
(٧) السير (٩٠/٢٣، ١٢٤)، تاريخ الإسلام (٤٧/ ٤٦٣).
(٨) السير (١٣/٢٣).

المبحث الثالث:

من لها أثرٌ في تشجيع غيرها على العلم والرحلة إليه والعون عليه

م	اسم المعينة لغيرها على العلم	ماهية تأثيرها العلمي عليه
١	**والدة إبراهيم الحربي** المتوفى سنة ٢٨٥هـ	**الإعانة على طلب العلم بالقوت؛** طَلَبَ العِلْمَ وَهُوَ حَدَثٌ، وقال: "كَانَتْ أُمِّي تجري عليّ كُلّ يَوْم رَغِيْفَيْن، وَقطيعَة فِيْهَا نِصْف دَانق"(١)
٢	**جارية الإمام إبرَاهِيمَ بنَ سَعِيدٍ الجَوهَرِيَّ** المتوفى سنة ٥٩هـ	**العون في إحضار الكتب ومعرفة محلّها؛** قَالَ الإمام لِجَارِيَتِهِ: أخرجِي لِيَ الجُزْءَ الثَّالِثَ وَالعِشْرِيْنَ مِنْ (مُسْنَدِ أبي بَكرٍ).(٢)
٣	**والدةُ الإمام أحمد بن حنبل.** المتوفى سنة: ٢٤١هـ	**-التربية والمؤونة؛** قَالَ صَالِحٌ: جِيْءَ بِأبِي حَمَلٌ مِنْ مَرْوَ، فَمَاتَ أَبُوْهُ شَابًّا، فَوَلِيَتْهُ أُمُّهُ. قَالَ صَالِحٌ: قَالَ أبي: تَقَبَّتْ أُمِّي أُذُنَيَّ، فَكَانَتْ تُصَيِّرُ فِيْهِمَا لُؤْلُؤَتَيْن، فَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ، نَزَعتُهُمَا، فَكَانَت عِنْدَهَا، ثُمَّ دَفَعَتْهُمَا إِلَيَّ، فَبعتُهُمَا بِنَحْوٍ مِنْ ثَلاَثِيْنَ دِرْهَماً.(٣)
		- العناية به عند الخروج لطلب العلم: قال: رُبَّمَا أَرَدْتُ البُكورَ فِي الحَدِيْثِ، فَتَأْخُذُ أُمِّي بِثَوبِي، وَتَقُوْلُ: حَتَّى يُؤَذِّنَ المؤَذِّنُ. (٤)
٤	**زوجةُ الإمَامِ السِّلَفِيِّ أَبي طَاهِرٍ أَحمَد بن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العَلاَّمَةَ، المُحَدِّث، الحَافِظ** المتوفى سنة ٤٣٤هـ	**الشَّفاعةُ في السَّماع؛** قال أَحْمَدُ بنَ سَلاَمَة النَّجَّار: إِنَّ الحَافِظَيْنِ عَبْد الغَنِيِّ وَعَبْد القَادِرِ أَرَادَا سَمَاع كِتَاب اللاَّلَكَائِيّ، يَعنِي شرح السّنَّة عَلَى السِّلَفِيّ، فَأَخَذَ يَتعلل عَلَيهِمَا مرَّة، وَيدَافعهُم مَرَّةً أُخْرَى بِالأصل، حَتَّى كَلَّمتُه امرَأته فِي ذَلِك. (٥)
٥	**آمِنَةُ بِنْت مُحَمَّد بن البَزَّاز الدِّمَشْقِيَّة، وَالِدَة القَاضِي مُحْيِي الدِّيْنِ مُحَمَّد ابْن الزَّكِيِّ *** وفاتها سنة ٥٩٥هـ	**الوقف؛** ذُكر أنها أوقفت رباطًا بدمشق. (٦)
٦	**أُمُّ الخَلِيْفَة بَنَفْشَا، جارية الخليفة العباسي المستضيء** وفاتها سنة ٥٩٨هـ	**إهداء المال للعالم الزاهد خدمةً للعلم؛وبناء مدرسة** بَعَثَ الوَزِيْر عَضُد الدِّيْن ابن رَئِيْس الرُّؤَسَاء إلى أبي الحَسَن عَلِيِّ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيِّ بِألف دِيْنَار، فَعَلِمَ المسْتَضِيْء، فَبَعَثَ بِألف أُخْرَى، فَبعثَت أُمّ الخَلِيْفَة بَنَفْشَا بِألف أُخْرَى، فَمَا تَصرف

(١) السير (١٣/ ٣٦٤-٣٦٣-٣٥٦).
(٢) السير (١٢/١٥١-١٥٠).
(٣) السير (١١/ ١٧٩).
(٤) السير (١١/ ٣٠٦) .
(٥) السير (١٧/٥٨٢)، (٢١/٢٧).
(٦) السير (٢١ / ٣٢٩).

		فِيْهَا، بَلْ بَنَى بِهَا مَسْجِداً، وَاشترَى كتباً وَقفهَا، فَانتفع بِهَا النَّاس، كمـا بنـت مدرسـة باسـمها ودرّس بهـا العلامـة ابـن الجـوزي (رحمه الله). (١)
٧	**عمةُ الشَّيْخِ البَهَاءِ أَبي مُحَمَّدٍ عَبْد الرَّحْمَنِ بنِ إِبرَاهِيمَ المَقْدِسيِّ الإِمَامُ، العَالِمُ، المُفْتِي، المُحَدِّث** المتوفى سنة ٦٢٤هـ	**الكفالة؛** مَاتَتِ الأُمّ، فَكفلتـه عَمَّتُـهُ فَاطِمَـة زَوْجَـة الشَّيْخ أبـي عُمَـرَ، وَخَـتَمَ القُرْآن وعمره (١٥) عامًا، وَتَنَبَّهَ بِالحَافِظ عَبْد الغَنِيِّ. (٢)
٨	**أُمُّ حجَّاجِ بنِ يُوْسُفَ أَبي مُحَمَّدٍ بن الشَّاعِرِ الثَّقَفِيّ** المتوفى سنة ٥٩هـ	**تزويده بالطعام؛** قال: جَمَعَتْ لِي أُمِّي مائَـة رَغِيْفٍ، فَجَعَلْتُهَا فِي جِرَابٍ، وَانحدرْتُ إِلَى شَبَابَةَ بِالمَدَائِنِ، فَأَقمتُ بِبَابِهِ مائَـة يَـوْمٍ، أُغْمِسُ الرَغِيْفَ فِي دِجْلَة وَآكُلُهُ، فَلَمَّا نَفَدَتْ خَرَجْتُ. (٣)
٩	**ستُّ الشَّامِ خَاتُوْنُ أُخْتُ السُّلَاطِيْنِ، أَوْلَادِ نَجْمِ الدِّيْنِ أَيُّوْبَ بنِ شَاذِي** وفاتها سنة ٦١٦هـ	**وقف المدارس؛** وَاقفَة المدرستين الشاميتين: البرَّانية والجوَّانية. (٤)
١٠	**ستّ ربيعة الخاتون بنت نجم الدين أيُّوب، أخت السلطان صلاح الدين الأيوبي.** (٥) وفاتها سنة ٦٤٣هـ	**وقف المدرسة للعلم؛** رَبِيْعَة وَاقِفَةِ الصَّاحبيَّةِ،(٦) بسفح قاسيون من الشرق، وكان في خدمتها الشيخة الصالحة العالمة أمة اللطيف بنت الصالح الحنبلي وكانت فاضلة لها تصانيف وهي التي أرشدتها إلى وقف المدرسة الصَّاحبة بقاسيون على الحنابلة. (٧)
١٢	**أُمُّ الدَّرْدَاءِ الصُّغْرَى هُجَيْمَةُ الحِمْيَرِيَّةُ.** وفاتها سنة ٣٠هـ	**الرواية والنصيحة؛** رَوَتْ عِلْماً جَمّاً عَنْ زَوْجِهَا؛ أَبِي الـدَّرْدَاء وسَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَعَائِشَةَ وَطَائِفَة. حَدَّثَ عَنْهَا: جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ، وَأَبُو قِلاَبَةَ الجَرْمِيُّ وغيرهم. قَالَ أَبُو الزَّاهِرِيَّـة: كَـانَ أَبُـو الدَّرْدَاءِ مِنْ آخِرِ الأَنْصَارِ إِسْلاَماً، وَكَانَ يَعْبُدُ صَنَماً، فَدَخَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ بَيْتَهُ، فَكَسَرَا صَنَمَهُ.فَرَجَعَ، فَجَعَـلَ يَجْمَعُ الصَّنَمَ، وَيَقُوْلُ: وَيْحَكَ! هَلاَّ امْتَنَعْـتَ، أَلاَ دَفَعْـتَ عَـنْ

(١) السير (١٠٥/٢١)،(٢١ / ٣٨٣).
(٢) السير (٢٧١/٢٢-٢٧٠).
(٣) السير (١٢ / ٣٠٢-٣٠١).
(٤) السير (٢١ /٢٠٣)،(٢٢ / ٧٩).
(٥) شذرات الذهب (٥/ ٣١١)، الدارس في تاريخ المدارس (٦٣/٢).
(٦) السير (٢٢ / ٣٣٥).
(٧) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٦٣).

		نَفْسِكَ؟فَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ: لَو كَانَ يَنْفَعُ أَوْ يَدْفَعُ عَنْ أَحَدٍ دَفَعَ عَنْ نَفْسِه، ونَفَعَهَا. (١)
١٣	**أُمُّ الخليفة النَّاصر لدين الله، وهي زُمرّدُ خَاتُون** وفاتها سنة ٥٩٩هـ	**الشفاعة في إطلاق العلامة ابن الجوزي؛** كَانَ السَّبَبُ فِي خَلاص الشَّيْخ: أن وَلده يُوْسُف نشَأ وَاشْتَغَل، وَعَمِلَ فِي هذه المدَّة الوَعظ وَهُوَ صَبيّ، وَتوصّل حَتَّى شفعت أُمُّ الخليفة، وَأطلقت الشَّيخ، وَأتَى إليهِ ابنه يُوسُف، فَخَرَجَ.(٢)
١٤	**زُمُرُّذ خَاتُوْنَ أُمُّ شَمْس المُلُوْك الخليفة الناصر لدين الله** وفاتها سنة ٥٥٧هـ	**وقف المدرسة؛** صَاحِبَةُ الخَاتُونِيَّةِ الَّتِي عَلَى الشَّرَف، أوقفت هذه المدرسة على الفقهاء الشافعية. (٣)
١٥	**أُمّ الإمام الشافعي، وهي الشِّفَاءُ بِنْتُ أَرْقَمَ بن نَضْلَةَ*** الأمام الشافعي توفي سنة ٢٠٤ هـ.	**بعثه لمن يكفله ويعلمه؛** قال: خَافَتْ أُمِّي عَلَيَّ الضَّيْعَة، وَقَالَتْ: الْحَقْ بِأَهْلِكَ فَتَكُوْنَ مِثْلَهُمْ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُغْلَبَ عَلَى نَسَبِكَ، فَجَهَّزَتْنِي إِلَى مَكَّة، فَقَدِمْتُهَا يَوْمَئِذٍ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِيْنَ، فَصِرْتُ إِلَى نَسِيْبٍ لِي، وَجَعَلْتُ أَطْلُبُ العِلْمَ، فَيَقُوْلُ لِي: لاَ تَشْتَغِلْ بِهَذَا، وَأَقبلْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، فَجُعِلْتُ لَذَّتِي فِي العِلْمِ. (٤)
١٦	**"أم صالح" زوجة الإمام أحمد بن حنبل** المتوفى سنة ٢٤١هـ	**توفيرُ القوت؛** قال الإمام أحمد لابنه" كَانَتْ وَالِدتُك فِي الغلاء تَغْزِلُ غزلاً دَقِيْقاً، فَتبيعُ الأسْتَارَ بدرهَمَين أقَلَّ أو أكْثَرَ، فَكَانَ ذَلِكَ قُوتَنَا" (٥)
١٧	**عمةُ الإمَامِ أَبي الفَرَجِ عَبْد الرَّحْمَن بن عَلِيٍّ بْنِ الجَوْزِيِّ الشَّيخُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، المُفَسِّر، شَيْخُ الإِسلاَمِ** المتوفى سنة ٦٣٠هـ.	**التربية والحمل إلى العلماء؛** تُوُفِّيَ أَبُوهُ وَلَهُ ثَلاثَة أعوَام، فَرَبَّتْهُ عَمَّتُه وَأَقَارِبُه كَانُوا تُجَّاراً فِي النُّحاس، ثُمَّ لما تَرَعرَعَ، حَملته عَمَّته إِلى ابن نَاصِر، فَأسمعَهُ الكَثِير، وَانتفع فِي الحَدِيثِ بِمُلاَزمَة ابن نَاصِر وَأَحَبّ الوَعظ، وَلَهج بِهِ، وَهُوَ مُرَاهِق، فَوَعَظ النَّاس وَهُوَ صَبِيّ، ثُمَّ مَا زَالَ نَافقَ السُّوق مُعظَّماً مُزدحماً عَلَيهِ، مضروباً بروَنق وَعظه المثل.(٦)
١٨	**أُمُّ أبي عَبْد الله بن بَطَّةَ عُبَيْدُ الله بنُ مُحَمَّد العُكْبَرِيُّ الإِمَامُ، القُدْوَةُ، العَابِدُ، الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ، شَيْخُ العِرَاق.** توفي عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ سنة ٣٨٧هـ	**أخذ من أمِّه ما يدفعه للسَّماع؛** قال:جئتُ فَإِذَا ابْنُ مَنِيْعٍ يُقْرَأُ عَلَيْهِ الحَدِيْثُ. فقيل له: سل الشَّيْخَ أَنْ يُخرِجَ إِلَيكَ (مُعجَمَهُ)، فسألتُ ابنَهُ، فَقَالَ: نُرِيدُ دراهِمَ كَثِيْرَةً، فَقُلْتُ: لأُمِّي طَاقٌ ملحمٌ آخُذُهُ مِنْهَا وَأبيعُهُ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأنَا عَلَيْهِ (المعجَمَ) فِي نفرٍ خَاصٍّ فِي نَحْوِ عَشْرَةِ أيَّامٍ.(٧)
١٩	**أختُ عُبَيْد بن يَعِيْشَ**	**إطعامه بيدها؛** قال عُبَيْدَ بنَ يَعِيْشَ: أَقَمْتُ ثَلاَثِيْنَ سَنَةً مَا أَكَلتُ

(١) السير(٢٧٧/٤) (٣٤٠/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٣٥/٤).
(٢) السير (٣٧٧/٢١) الكامل في التاريخ (١٩٢/١٠).
(٣) السير (٣١٠/٢١).
(٤) السير (١٠/١٠).
(٥) السير (١١ / ٢٠٩ و ٣٢٤).
(٦) السير (٢١ / ٣٨٤-٣٦٧).
(٧) السير (٥٣٣/١٦-٥٣٠).

	توفي أخوها سنة ٢٢٩هـ	بِيَدِي بِاللَّيل، كَانَتْ أُختِي تُلقمُنِي، وَأَنَا أكتُبُ.(١)
٢٢	**عِصْمَةُ الدِّينِ الخَاتُونُ ابنة أَتَابَكِ طُغْتِكِينْ مَلِكُ الأُمَرَاءِ بِدِمَشْقَ، وزوجة الملك نُور الدِّين زنكي.** توفي نور الدين الزنكي سنة ٥٤١هـ	**وقف المدرسة:** وَاقفَة المَدرَسَة الخَاتُونِيَّة مِنْ مدَارس الأئمَّةِ الحنفِيَّة.(٢)
٢٣	**أُمُّ عليّ بن المديني*** وفاته سنة ٢٣٤هـ.	**تشجيعها ابنها للرحلة لطلب العلم وإن طالت الغيبة وتحذيره من قرناء السوء الذين يزهدون في رحلته.** قال: غِبتُ عَن البَصرَةِ فِي مَخْرَجِي إِلَى اليَمَنِ – ثَلاَثَ سِنِينَ – وَأُمِّي حَيَّةٌ، فَلَمَّا قَدِمتُ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، فُلاَنٌ لَكَ صَدِيْقٌ، وَفُلاَنٌ لَكَ عَدُوٌّ. قُلْتُ: مِن أَينَ عَلِمتِ يَا أُمَّه؟ قَالَتْ: كَانَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ – فَذَكَرَتْ مِنْهُمْ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ – يجيئون مُسَلِّمِيْنَ، فَيُعَزُّونِي، وَيَقُوْلُوْنَ: اصْبِرِيْ، فَلَو قَدِمَ عَلَيْكِ، سَرَّكِ اللهُ بِمَا تَرَيْنَ. فَعَلِمتُ أَنَّ هَؤُلاَءِ أَصْدِقَاءَ. وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ إِذَا جَاؤُوا، يَقُوْلُوْنَ لِي: اكْتُبِي إِلَيْهِ، وَضَيِّقِي عَلَيْهِ لِيَقْدَمَ.(٣)
٢٤	**قراباتٌ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.** وفاته سنة ٢٥٦هـ	**السؤال والتحري للاطمئنان؛** قال البخاري:"وَكُنَّ قَرَابَاتٌ لِي يُقرِئنَ سَلاَمهنَّ فِي الكُتُبِ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ كِتَاباً إِلَى بُخَارَى، وَأَرَدْتُ أَنْ أُقرِئَهنَّ سَلاَمِي، فَذَهَبَ عليَّ أَسَامِيهنَّ حِيْنَ كَتَبْتُ كِتَابِي، وَلَمْ أُقرِئهنَّ سَلاَمِي، وَمَا أَقَلَّ مَا يَذْهَبُ عَنِّي مِنَ العِلْمِ."(٤)

(١) السير (١١ / ٤٥٩).
(٢) السير (٢٠/٢٣٠).
(٣) السير (١١/ ٤٩).
(٤) السير (١٢ / ٤٠٦)، الإمام البخاري وفقه التراجم في جامعه الصحيح(ص٦٨).

٢٥	**والدةُ الإمَامِ مُحَمَّد بنُ الحُسَين بن مُحَمَّد بن مُوسَى أَبُي عَبد الرَّحمَن السُّلَمِي النَّيْسَابُورِيُّ الحَافظ، المُحَدِّث، شَيخ خُرَاسَان.** وفاته سنة ٤١٢هـ	**الإذن له في الحج والنفقة عليه من ميراثها ووصيتها له.** ذكر عن جده أَحْمَدَ بن يُوْسُفَ السُّلَمِيّ؛ فقال: خَلَّفَ ضِيَاعاً وَمَتَاعاً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرَ وَالدتي وقال: لَمَّا تَهَيَّأَ أَبُو القَاسِمِ النَّصرَاباذِي للحجّ، اسْتَأْذَنتُ أُمِّي فِي الحَجّ، فَبعتُ سَهْماً بِأَلف دِيْنَار، وَخَرَجتُ سَنَة ٣٦٦هـ. فَقَالَتْ أُمِّي: توجَّهْتَ إِلَى بَيْت الله، فَلاَ يَكْتُبَنَّ عَلَيْك حَافِظَاك شَيْئاً تَسْتَحِي مِنْهُ غداً. وَكُنْتُ مَعَ النَّصرَاباذِي أيَّ بَلَدٍ أَتيناهُ يَقُوْلُ: قُمْ بِنَا نَسْمَع الحَدِيْثَ. (١)
٢٦	**امرأةٌ لم تسمَّ في عهد أَمِيْرِ المُؤمنين، المُهْتَدِي بالله، أَبي إِسْحَاقَ، مُحَمَّد بن الوَاثِق هَارُوْنَ بن الرَّشِيْد، العَبَّاسِيِّ.** وفاته سنة ٢٥٦هـ	**مراسلة أمير المؤمنين بالنصيحة:** وفِي المحَرَّم مِن سنَةِ سِتٍّ دُكِرَ أنَّ امرَأةً جَاءت بِكِتَابٍ فِيهِ نصيحَةٌ لأمِيرِ المُؤمِنِينَ. (٢)
٢٧	**والدةُ الإمَامِ ابْنِ النَّجَّار مُحَمَّدِ بنُ جَعْفَر بن مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيِّ. أَبُو الحَسَن المُقْرئ، المُعَمَّرُ، المُسْنِدُ، النَّحْويُّ، الكُوْفِيُّ.** (٣) وفاته سنة ١٤٢هـ	**عهدت بابنها لأهل العلم في طفولته** قال ابن النجّار: قَرَأْتُ عَلَى العَلاَّمَة أَبي بَكْرٍ بن الدَّهَّان المُبَارَك كَثِيْراً، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ فَتح فَمِي بِالعلمِ لأَنَّ أُمِّي أَسلمتَنِي إِلَيْهِ وَلِي عشر سنِيْنَ، فَكُنْت أَقرَأُ عَلَيْهِ القُرْآن وَالفِقْه وَالنَّحْو، وَأُطَالِع لَهُ لَيلاً وَنَهَاراً، وَإِذَا مَشَى، كُنْت آخذاً بِيَدِهِ. (٤)
٢٨	**جارية الإمَامُ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ بن الحَجَّاجِ المَرْوَزِيُّ أَبُو عَبْد الله شَيْخُ الإِسْلاَم، الحَافِظُ.** وفاته سنة ٩٤هـ	**الرحلةُ معه في طلب العلم:** خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَمعي جَارِيَةٌ فَرَكبتُ البَحْرَ أُرِيدُ مَكَّةَ، فَغَرِقْتُ، فَذَهَبَ مِنِّي أَلْفَا جُزْءٍ وَصِرْتُ إِلَى جَزِيْرَةٍ أَنَا وَجَارِيَتِي، فَمَا رَأَينَا فِيْهَا أَحَداً، وَأَخَذَنِي العَطَشُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى المَاءِ، فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى فَخِذِ جَارِيَتِي مُسْتَسْلِماً لِلمَوْتِ، فَإِذَا

(١) السير (٢٥٢/١٧-٢٤٩).
(٢) السير (٥٣٨/١٢)، الوافي بالوفيات (٩٨/٥).
(٣) السير (١٠٠/١٧).
(٤) السير (٢٢ / ٨٨) [في ترجمة غيره].

		رَجُلٌ قَدْ جَاءنِي وَمَعَهُ كُوزٌ، فَقَالَ لِي: هَاهُ، فَشَرِبْتُوَسَقَيْتُهَا، ثُمَّ مَضَى. (١)
٢٩	**امرأةٌ بين يدي مُوْسَى بنُ إسْحَاقَ بنِ مُوْسَى الأنْصَارِيُّ الخَطْمِيُّ، الإمَامُ، العَلاَّمَةُ.** وفاته سنة ٢٩٧هـ	**نصيحة بين يدي القاضي؛** كَانَ لاَ يُرَى مُتَبَسِّماً، فَقَالَت لَهُ امرَأَةٌ: لاَ يحلُّ لَكَ أنْ تقضِيَ، فَإنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: (لاَ يَقْضِي القَاضِي بَينَ اثنَين وَهُوَ غَضْبَان) فتبسَّم. (٢)
٣٠	**جاريةُ القَاضِي ابْنُ المَغْلُوْبِ أَبُو عُمَرَ المَغْرِبيُّ** وفاته سنة ٣١٠هـ	**الخدمة والنفقة؛** كان له سَوداءَ تَخدمُهُ، فَكَانَتْ تَغزلُ وَتُنْفِقُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ. (٣)

(١) السير (٣٧/١٤).
(٢) السير (٥٨١/١٣).
(٣) السير (١٤ / ٣٥٦-٣٥٥).

ملحق: الجداول الإحصائية:

أولاً: شيخات الإمام الذهبي (رحمه الله)

ثانياً: من لها دورٌ علمي في الرواية والكتابة والإلقاء و الوعظ ونحوه.

ثالثاً: من لها أثرٌ في تشجيع غيرها على العلم والرحلة إليه والعون عليه.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة و السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعد:

فقد مرّت بنا زمرةٌ مباركة من كرائم النساء المشتغلات بالعلم وفنونه؛ لاحظنا من خلال دراستهن ما يلي:

- تنوع الجهود العلمية للنساء من الرواية والتعليم والكتابة والوعظ والرحلة ونحوها فلم تمنع المرأة من ممارسة هذه المجالات ولم تتوانَ في استجلائها ودَرَكها بل كانت تضرب فيها بسهمٍ وافر وحظٍ باهر.
- شغف النساء بالعلم والطلب ورعايته و التشجيع عليه بما تقدر عليه من دعمٍ مادي و معنوي وأن هذا الاعتناء لم ينفك عن حياة المرأة سواء كانت في عمر الطفولة أو الشباب أو الكهولة والكبر.
- قدرة المرأة على نيل المعالي في درجات العلم وبلوغ الثريّا في الرواية والفهم؛ كما هو الحال مع أم المؤمنين عائشة < التي أكثرت من الرواية عن رسول (ﷺ)، وامتدّ نفعها للتعليم والفتوى والوعظ، ورأينا في نساء الأمة من تفرّدت بالإجازة أو رواية أجزاءٍ بعلوّ أو إليها المنتهى في السّماع أو من يُرحل للسماع منها.!.
- الدور الكبير و الأثر الجليل للمرأة على جهابذة العلماء الراسخين، أرباب التحصيل والاجتهاد في الدين؛ نرى ذلك لائحاً في سيرهم المثبتة وتراجمهم المدوّنة حفظها لنا التاريخ وخلّدها إخلاصهن وجدّهن وعطاؤهن!
- ظروف الحياة وسبل العيش التي مرّت بها أولئك الفضليات من النساء؛ تفاوتت شظفاً وترفاً وعلواً وضَعَةً، من أمٍّ لخليفة وزوجةٍ لأمير إلى جاريةٍ تباع وتوهب؛ لكنها لم تحُل دون مرامهن الأسمى وغايتهن العليا من العناية بالعلم محبّةً وخدمةً ونهلاً من معينه!
- وصف المؤرخون والمترجمون أولئك النساء **بالصّلاح والعفّة والتدين**، وأنها سمةٌ ذائعة في شمائلهن ثابتة في مناقبهن سوى ما ذُكرن به من جميل الخلائق وكريم السجايا.
- مجالس السَّماع والعرض والرواية **بين الرجال والنساء**، يظهر أنها كانت في سني طفولتهن المبكرة حيث يحملن إليها، كما في ترجمة: عين الشمس الثقفية " مُسْنِدَةُ وَقْتِهَا سَمِعَتْ حُضُوْراً فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ [وكان عمرها أربع سنوات] مِنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ الإِخْشِيْذِ". أو عند الكهولة والكبر، كما في ترجمة: فَاطِمَةُ بِنْتِ سُلَيْمَانَ الدِّمَشْقِيّ قرأ عليها الإمام الذهبي قبل موتها بيوم، وحضر معه جماعة وروت له بالإجازة.

أو محلٍ يسترهن عن الرجال، وعامّة روايتهن كانت بالإجازة كما سبق بيانه، هذا ما وقفتُ عليه من خلال التواريخ المحدّدة والمواقع المشهودة، وظهر لنا من خلال جداول الوفيات أن غالب راويات السنة هنَّ ممن بلغن سنّ الكِبر إن لم يكنّ من المعمّرات.

قال عبدالقادر الدمشقي (رحمه الله) في (الدارس في تاريخ المدارس ٦٤/٢): "ودرَّس بالصاحبة الناصح بن الحنبلي في شهر رجب وكان يومًا مشهورًا وحضرت الواقفة وراءَ السّتر".

وقال الذهبي (رحمه الله) في (سير أعلام النبلاء ١١ / ٢٤٢): "فلما أن حضر أحمد دار الخلافة بسامراء ليُحدِّث ولد المتوكل ويبرّك عليه، جلس له المتوكّل في طاقة، حتى نظر هو وأمه منها إلى أحمد، ولم يره أحمد."

فإن كان هذا شأن الواقفة وأم الخليفة في الاحتشام و السّتر فما بالك بالعالمة الراوية؟!

- من خلال تأمّل **الجداول البيانية الإحصائية** نلحظ:

- تألّق الدور النسائي في الرواية والتعليم في القرن الأول الهجري الذي اضطلعت فيه النساء برواية السنة عن رسول الله (ﷺ) حيث بلغت نسبتهن في ذلك العهد (٣٣%) بالنسبة لمجموع النساء الكلي، فإذا انضاف إليه نسبة القرن الثاني الهجري (١٥%) أصبح مجموعهن يشكل قرابة نصف جهود النساء في كافة القرون!
- وصول نسبة جهود النساء المؤثرات علميًا في القرن السادس و السابع إلى (٣٩%) من مجموع العدد الكلي وهذا يبرز لنا دور النساء الفاعل في ذلك الزمن؛ ولعلّ معاصرة الإمام الذَّهبي (رحمه الله) كانت كاشفة لتلك الجهود معينة على استجلائها؛ لاطلاعه عليها وقربه منها ومعرفته بأحوالهن ومكانتهن العلمية، بينما لم يتهيّأ له نظيرها من المعرفة والخبرة في القرون الثالث والرابع والخامس، التي لم تتجاوز نسبة مجموع النساء الرَّاويات فيها والمؤثرات عن (١٢%)!.
- الصّدارة في التشجيع على العلم والعون عليه كانت في القرون المفضلة؛ الأول (٢٢%) ثم الثاني (١٣%) ثم ازدهرت في القرن الثالث الذي بلغت فيه أوجها (٢٥%) [وهو القرن الذي انخفضت فيه نسبة روايتهن فانصرفن للعون عليه وتشجيعه] ثم تراجعت فيما بعدها من القرون إلى أن بلغت في عصر الإمام الذهبي (رحمه الله) نسبة عالية بلغت في مجموع القرنين ٦-٧ (٢٦%) ويمكن أن نعيد السبب هنا لما ذكر آنفًا من المعاصرة.

- لم يخل زمنٌ ولا فَتَر عصرٌ من حركةٍ علمية نسائية متميزة سواءً كانت بالدور الفاعل أو المؤثر بالدّعم و التشجيع، فكنّ سليلات المجد شقائق الرجال في حب العلم والدعوة إليه.
- أسعد فنون العلم بجهود المرأة ما كان في الرواية و الإجازة والتشجيع على العلم، وأضعفها حظًا تصنيف الكتب وضبطها، ومما يلاحظ أن تراجم هؤلاء النساء قد كتبت بأقلام الرجال؛ ولم يكن منهن – حسب ما بين أيدينا من المصادر – مؤرخات أو مشتغلات بفن الجرح والتعديل ومعرفة الرجال أو مدوِّنات لتراجم أخواتهن من البارعات في العلم وفنونه، وربما يعود ذلك لاكتفاء الساحة بالأفذاذ من الرجال والاستغناء بهم أو لطبيعة دور المرأة الأساس، الذي توليه عنايتها وجلّ وقتها وهو رعاية بيتها والاهتمام بأبنائها.

وختامًا.. فإنّ التاريخ الذي رُوي لنا بالأسانيد؛ شَهِد لأولئك النجيبات الكرائم بمواقف علمية عظيمة مشرِّفة، لا تمحها الأيام ولا تغفلها الأقلام؛ كان مدادها من تضحياتهن وصبرهن ونفائس أموالهن وأوقاتهن!

ولو كنّ النساء كما ذُكرن * لفضّلت النساء على الرجال

وما التأنيث لاسم الشمس عيبٌ * ولا التذكير فخرٌ للهلال

ولقد كانت تلك الشواهد المثبتة في كتاب واحد "سير أعلام النبلاء" مضارب الأمثال التي أعيى الزمان أن يجود بمثلها!

فقد كانت إلى جانب ما فيها من التضحية والبذل؛ تنمُّ عن فهمٍ ودرايةٍ بأهمية العلم وكيفية تحصيله وشرف طلبه وكانت هذه المعاني تغرسها المرأة بحبها وإخلاصها ونصحها؛ ويكفي للاستدلال عليه تلك الكلمة العظيمة التي أوصت بها أم سفيان الثوري ابنها فكان مَنْ هو في فضله وعلمه وأدبه.!

قَالَتْ (رحمها الله): "اذهبْ، فَاطلُبِ العِلمَ، حَتَّى أَعُولَكَ بِمِغْزَلِي، فَإِذَا كَتَبتَ عِدَّةَ عَشْرَةِ أَحَادِيْثَ، فَانظُرْ هل تَجِدُ فِي نَفْسِكَ زِيَادَةً، فَاتَّبِعْهُ، وَإِلاَّ فَلا تَتَعَنَّ ".

هكذا تدفعه لطلب العلم وتعينه عليه بما تستطيع من صنع يديها و ترسّخ فيه أمانة العلم قبل تحمّله، وأدبه قبل طلبه، ووجوب التخلّق به مع التمكّن منه فالعلم قولٌ و عمل وسلوكٌ وقدوةٌ صالحة.

اللهم اجعلنا خير خلف لخير سلف وارزقنا لذّة العلم وبركته وفضائله وانفعنا بما علّمتنا واجعله لنا حجةً ونوراً وذخراً في الآخرة،

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

****

توصيات البحث:

- ضرورة جمع الجهود العلمية للمرأة عبر الزمان، المتفرقة في بطون كتب التراجم والتاريخ والبلدان وصياغتها في جداول منظَّمة وإحصائيات دقيقة وخرائط بيانية تكشف عن حجمها وزمنها وأماكنها ونوعيتها.
- ستكون هذه الدراسة نواةً لأعمال علميّة جليلة؛ منها:

– أن تؤسِّس لمنهجيّة علميّة في تربية الأبناء – ومن في حكمهم ممن تتولى المرأة العناية بهم – على طلب العلم والتشجيع على القراءة والبحث والرحلة إليه والانتفاع منه في بواكير الطفولة.

– أن تؤسّس لخطط محكمة راشدة خاصّة بمجالس العلم النسائية؛ لرواية السُّنة النبوية وعرض دواوينها، أو لمجالس الوعظ والمذاكرة والفتوى ونحوها من الدروس الشرعية.

– أن ترصد دور المرأة في النفقات الهائلة على "الوقف" العلمي على المدارس والكتب والمعلمين وطلاب العلم؛ وهذا الرصد في غاية الأهمية لمعرفة أثره في الإقبال على العلم والاشتغال به، مما يعزز هذا الدور للاستمرار عليه في زمننا المعاصر.

- تحويل المواد المجدولة والمدرجة في الخرائط إلى مواد إعلامية مقروءة ومسموعة ومرئية وترجمتها باللغات الحيّة لإظهار دور المرأة العلمي المبهر عبر التاريخ؛ والعصور التي كان رجال الغرب يتيهون في ظلام داجٍ من الجهل والتخلف..!
- إقامة مؤتمرات علمية داخلية وخارجية مزوّدة بالترجمة الحيّة لعرض دراسات و أبحاث في هذا الموضوع الجدير بالعناية والنشر.

المصادر والمراجع

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف عبد الله محمد عبد البر، تحقيق: محمد علي البجاوي الناشر: دار الجيل سنة النشر: ١٤١٢ هـ.
- الإمام البخاري وفقه التراجم في جامعه الصحيح، لنور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر :مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية - الكويت. - عدد ٤ - سنة ١٤٠٦ هـ.
- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، حققه ودقَّق أصوله وعلَّق حواشيه: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي - الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ.
- تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار النشر: دار الكتاب العربي: لبنان/ بيروت. سنة النشر: ١٤٠٧هـ
- تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوَّامة، طبعة دار الرشيد بحلب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- تكملة الإكمال، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة – ١٤١٠هـ الطبعة: الأولى.
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية: الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، سنة النشر: ١٤١٦ هـ.
- الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: ٩٢٧هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ (الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد/ الهند الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لأبي الطيب محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- سير أعلام النبلاء، الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ) تحقيق: شعيب الارنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر: دار بن كثير- دمشق، سنة النشر: ١٤٠٦هـ.
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد أبو عبد الله البصري (المتوفى: ٢٣٠ هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن جدة.
- الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر :دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبي الحسين، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٠٤ هـ.
- مختصر تاريخ الدبيثي (الحافظ محمد بن سعيد بن يحيى بن علي ابن الدبيثي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ)، اختصره: الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
– معجم الشيوخ الكبير، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد الحبيب، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- معرفة الصحابة لأبي نعيم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.
- المقتفي على كتاب الروضتين أو تاريخ البرزالي، لأبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٧ هـ.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر :دار إحياء التراث – بيروت عام النشر ١٤٢٠هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
المبحث الأول	٩
المبحث الثاني	١٢
المبحث الثالث	٣٩
ملحق الجداول الإحصائية	٤٩
الخاتمة	٥٢
المصادر والمراجع	٥٨
فهرس الموضوعات	٦٢